الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس-المدية-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية.

تخصص/علم الاجتماع جريمة وانحراف.

الموضوع/ العنف اللفظي بين الطلبة وأثره على العلاقة بينهم.

دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الطلبة بجامعة المدية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر .

من اعداد الطلبة/

*بـــداوي عبدالنور.

*عـــايـــــد محمد.

تحت اشراف الاستاذ/

بنـــــاولة محمد.

السنة الجامعية 2022/2021

بسم الله الرحمان الرحيم

"وما توفيقي الاباالله عليه توكلت واليه أنيب"

"سورة هود الاية88"

شكر وتقدير

نحمد الله الذي جعلنا نتفوق في إتمام هذا العمل المتواضع و الذي جاء بعد ثمرة جهد و نضال و سنين طويلة، راجين من الله سبحانه و تعالى أن يجعله خيرا و صدقة في ميزان حسناتنا .

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يملأ السموات و الأرض على التوفيق في طلب العلم و اتمام هذا العمل المتواضع .

و أصلي و أسلم على أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه و سلم و رضي الله عنه و عن اله و عن جميع أصحابه الكرام .

قال تعالى:"وإن شكرتم لأزيدنكم ".إن الشكر لله الذي و فقنا في انجاز هذا العمل المتواضع فمهما كانت النتيجة لا نبخل في تقاسمه مع من ساعدنا في انجازه و نخص بالذكر :

الأستاذ المؤطر **محمد بناولة** الذي لم يبخل علينا بالنصائح القيمة وتوجيهاته حتى تكون هذه المذكرة في المستوى.

إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل و لو بالكلمة الطيبة من بعيد أو من قريب .

إهـــــــداء

الحمدلله الذي بنعمته نتم الصالحات والحمد لله رب العالمين وبعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب من الطور الابتدائي إلى الجامعي اليوم وبمن توفيق منه سبحانه نقطف ثمار جهدنا والحمد لله.

-اهدي تخرجي إلى كل من دعي لي بالخير والتوفيق خاصة إلى جدي المتوقي رحمه الله إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها والى أبي العزيز الذي كان يساندني وينصحني والى إخوتي (إبراهيم.مريم.فتحية.رشيد.أختي مليكه وفضيلة الصغيرة) الذين هم اغلي ماعندي واسأله سبحانه إن يثبت خطاهم وان يسعدهم في الدنيا والآخرة وان يهديهم إلى طريق الصواب دائما.

-والى أصدقائي وأساتذتي اهدي تحياتي وتخرجي ولكل من كان عونا لي من قريب أو من بعـيد.

-بداوي عبد النور-

إهـــــــداء

اهدي تخرجي إلى شخصيات ساعدتني وأخذت بيدي للوصول إلى هذا المكان

يكفي أنهم يبتسمون حيث يعرفون أنهم مقصودون

إلى زوجتي ورفيقة دربي

إلى أولادي وقرة عيني

والى كل من أسعدهم تخرجي

أصدقائي وزملائي في العمل وأهلي بلا استثناء

ودعواتكم بالتوفيق والنجاح نحو مستقبل مشرق وإكمال مسيرتي نحو هدفي.

-عــايد محمد-

مـــــلـخـص الـــــدراســـــــــــــة:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف علاقة العنف اللفظي بين الطلبة وأثره على العلاقة بينهم وذلك من خلال معرفة إذا كان هناك علاقة بين العنف اللفظي والتنشئة الأسرية للطالب من جهة ،والظروف المعيشية من جهة أخرى، كما نسعى إلى معرفة الفروق في المبادى بين الطلبة و علاقتها بإنتشار العنف اللفظي بينهم وقد كانت التساؤلات المطروحة في الدراسة كما يلي:

التساؤل العـــــام:

- ✓ **هل العنف اللفظي له اثر على العلاقة التي تربط بين الطلبة؟.**

التساؤلات الجزئيـة:

- **هل للتنشئة الأسرية التي تلقاها الطلاب في أوساطهم الأسرية علاقة بممارسة العنف اللفظي فيما بينهم؟.**
- **هل للظروف المعيشية للطلبة علاقة بممارسة العنف اللفظي فيما بينهم؟**
- **هل لإختلاف المبادى بين الطلبة علاقة بإنتشار العنف اللفظي بينهم؟**

وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الطلبة مقدرة ب"50"طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية .

وتم معالجة البيانات والمعطيات بالاساليب الاحصائية التالية:

1. **للتنشئة الأسرية التي تلقاها الطلاب في أوساطهم الأسرية علاقة بممارسة العنف اللفظي فيما بينهم.**
2. **للظروف المعيشية السيئة للطلبة علاقة بممارسة العنف اللفظي فيما بينهم .**
3. **لإختلاف المبادى بين الطلبة علاقة بإنتشار العنف اللفظي بينهم.**

الفهرس

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
الفهرس	
المقدمة	1
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	7
2- فرضيات الدراسة	8
3- أسباب إختيار الموضوع	9
4-أهداف الدراسة	9
5- أهمية الدراسة	10
6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	10
7- الدراسات السابقة	12
8- التعقيب على الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني العنف	
- تمهيد	19
1- تعريف العنف	20
2- مفاهيم متعلقة بالعنف	22
3- أشكال العنف	24
4- النظريات المفسرة للعنف	26
5- العوامل المؤدية للعنف	32
- خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث العنف اللفظي الجامعي	
- تمهيد	38
❖ **العنف اللفظي**	

1-تعريف العنف اللفظي	39
2- أسباب العنف اللفظي	40
3- عواقب العنف اللفظي	42
4- وسائل مواجهة العنف اللفظي	43
❖ **العنف الجامعي**	
1- تعريف العنف الجامعي	45
2- عوامل العنف الجامعي	46
3- عواقب العنف الجامعي	47
4- الإستراتيجيات العلاجية للعنف الجامعي	48
خلاصة الفصل	49
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	52
1- منهج الدراسة	53
- حدود وعينات الدراسة	53
- الأساليب الإحصائية للدراسة	54
الفصل الخامس تفريغ وتحليل البيانات	
1- تفريغ وتحليل بيانات نتائج خصائص العينة	57
2- تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الأول من الإستبيان	61
3- تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثاني من الإستبيان	66
4- تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثالث من الإستبيان	72
الفصل السادس نتائج الدراسة	
1-نتائج الفرضيات	78
1-1 نتائج الفرضية الأولى	78
1-2 نتائج الفرضية الثانية	78
2- الإستنتاج العام	79
خاتمة	83
قائمة المصادر والمراجع	85
الملاحق	89

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	57
2	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	58
3	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	60
4	يبين مدى التعامل بعنف في المحيط الأسري	61
5	يبين مدى تلقي الطالب سلوك عنيف داخل الاسرة من طرف الوالدين	61
6	يبين رؤية التنشئة الأسرية لممارسة العنف	62
7	يبين ردود أفعال الأسرة لممارسة العنف	63
8	يبين هل التنشئة الأسرية تساعد الطالب على محاربة السلوك العنيف	64
9	يبين مدى إستعمال الطالب للألفاظ العنيفة داخل الأسرة	65
10	يبين توزيع الأفراد حسب الظروف الإقتصادية	66
11	يبين هل توجد شجارات داخل المحيط الاسري للطالب	67
12	يبين نوع الشجارات التي تحدث داخل المحيط الأسري للطالب	67
13	يبين إن كان الطالب طرف في هذه الشجارات	68
14	يبين إن كان الطالب راض على ظروفه الأسرية	68
15	يبين إن كانت لطبيعة السكن وموقعه دور في ممارسة الطالب للسلوك العنيف	70
16	يبين هل الظروف الإقتصادية السيئة للطالب تشكل له ضعفا نفسيا وإجتماعيا	71
17	يبين إن كان هذا الضعف سبب من أسباب ممارسة الطالب للعنف اللفظي في الجامعة	71
18	يبين رأي الطالب في سبب إنتشار العنف اللفظي في الجامعة	72
19	يبين إن كان لإختلاف العادات والتقاليد والإنتماء دور في إنتشار العنف اللفظي بين الطلبة	73

20	يبين إن كان لإختلاف المبادئ دور في نشوء صراع بين الطلبة	74
21	يبين أن ممارسة العنف اللفظي بين الطلبة سببه	75

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	57
2	رسم بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	58
3	رسم بياني يبين مدى إستعمال الطالب للالفاظ العنيفة داخل الاسرة	65

مقدمة

مقدمة.

تعد ظاهرة العنف من اخطر المشكلات التي تهدد امن واستقرار المجتمع وأفراده حيث أصبحت جرائم العنف في السنوات الأخيرة أمرا مثيرا للقلق ومشكلة لافتة للنظر والاهتمام وذالك لتزايد حجمها ويزيد خطر هذه المشكلة أنها ترتبط بأهم شريحة من شرائح المجتمع وهم الشباب وخاصة الجزء المتعلم منهم.

ويمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر الارض وذلك عندما قتل قابيل اخاه هابيل ارضاءا لشهواته وطاعة لنفسه وقد بات العنف في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره وتزداد خطورته شيئا فشيئا ولم يعد مقصورا على الافراد فقط بل ليشمل المجتمعات أيضا.

وقد تعددت مظاهر العنف في الوسط التربوي وتنوعت من حيث طبيعتها وشدتها واثارها الخطيرة على الطلبة و العلاقة بينهم وعلى الجامعة وأخيرا على المجتمع بأكمله، ومن خلال هذه الورقة البحثية أردنا التطرق إلى أهم مظاهر العنف اللفظي الممارس في الوسط التربوي وأثره على العلاقة بين الطلبة.

والجامعة هي احدى مؤسسات المجتمع فهي عقله و قلبه النابض بمشكلاته وحاجاته وهي محركه الذي يدفعه ويدفع شبابه الى التنمية اذ ان لها اثر كبير على المحيط الاجتماعي فهي تؤثر فيه وتتاثر به وهي مصدر التطور و التقدم بما تقدمه من بحوث علمية وما تكشفه من حقائق ومن أهم الأدوار التي ينبغي أن تتضمنها هو حل المشكلات التي يواجهها هذا المجتمع الطلابي بشكل خاص والتي من أهمها العنف اللفظي بين الطلبة داخل الجامعة والذي ظهر في الآونة الأخيرة بشكل مقلق وأما الأستاذ الجامعي له دور كبير ليس فقط في توصيل المعرفة وإنما حتى في اكتساب القيم التي لها دور في تنمية الشباب وتوعيتهم على مواجهة العنف بأشكاله.

وأيا كانت الأسباب والدوافع وراء الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة لسلوكيات العنف فلا شك أن لهذه الظاهرة أسبابا وعوامل نفسية واجتماعية وسياسية لذا أصبح التصدي لهذه الظاهرة مرتبطا بالبحث في هذه الأسباب والعوامل الكامنة وراءه والعنف اللفظي يسبب أضرارا بالغة للطالب ،كما أن العنف يضعف قدرة الطالب على التحصيل والنجاح أو تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين.

والعنف اللفظي خاصة هو ظاهرة مقلقة سواءا كان موجها من طالب إلى طالب أخر أو من طالب إلى أستاذ ولذلك فان هذا الأمر يتطلب البحث عن أسباب المشكلة من الأطراف المختلفة التي لها علاقة بالعملية التعليمية من قريب أو من بعيد للوقوف عليها والحد من انتشارها.

و لقد تضمنت الدراسة جانبين **جانب نظري و جانب تطبيقي**

فالجانب النظري أحتوى أربعة فصول وردت كالتالي :

الفصل الاول:خصص للاطار المنهجي للبحث و تضمن اشكالية الدراسة و الفرضيات و أهميتها و المفاهيم الإجرائية ثم الدراسات السابقة و التعليق عليها .

أما الفصل الثاني:فاحتوى على العنف و المفاهيم المتعلقة به ثم أشكاله و النظريات المفسرة له وصولا الى أهم العوامل المؤدية اليه .

أما الفصل الثالث:فاحتوى العنف اللفظي من تعريف و أهم الأسباب المؤدية اليه و أثاره ووسائل مواجهة العنف ثم تناول العنف الجامعي بداية بالتعريف ثم عوامله و الاثار المترتبة عليه و الاستراتيجيات العلاجية لتفادي العنف الجامعي .

أما **الجانب التطبيقي:**احتوى على ثلاث فصول :

الفصل الرابع:فخصص للإجراءات المنهجية للدراسة و تضمن الدراسة الأساسية .

أما الفصل الخامس:فتمحور حول تفريغ وتحليل البيانات .

والفصل السادس : نتائج الفرضيات و الإستنتاج العام.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفـــصـــــل الأول:

الإطار المنـهجي للدراسة:

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. اسباب إختيار الموضوع
4. اهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

مع شيوع إنتشار ظاهرة العنف في البناء الإجتماعي للمجتمع ظهرت الحاجة الماسة لتكثيف الجهود لدراستها و تحليل أبعادها المختلفة،و الوقوف على العوامل التي تؤدي إلى إنتشارها على إعتبار أن هذه الظاهرة من المشكلات الخطيرة التي تؤثر في الفرد والمجتمع على حد سواء، حيث تشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص العديد من المشكلات التي من أبرزها العنف الطلاب فمن ينخرط في المجتمع الطلابي يجد أشكالا متعددة من صور العنف؛ منها العنف الجسمي، والعنف اللفظي. وما نجده في الجامعات ما هو إلا انعكاساً لما يحدث في الدائرة العالمية الكبرى. ومما لا شك فيه إنه توجد أسباب وراء تفشى هذه الظاهرة، خاصة في وسط المجتمع الطلابي، وربما تكون هذه الأسباب تتأرجح ما بين اجتماعية وأخرى ثقافية واقتصادية وسياسية. ومهما تكن الأسباب، فإن هذه الظاهرة تستحق الدراسة والبحث.

وعلى هذا الأساس فإن العنف في الجامعات يعد ظاهرة تؤثر في المجتمع بشكل كبير و تجعله مجتمع غير آمن في تكوينه ،وذلك لان ظاهرة العنف تعتبر مشكلة اجتماعية فقد أشارت الشواهد والملاحظات بإنتشار أشكال متنوعة من العنف في الآونة الأخيرة بشكل غير مسبوق في جامعاتنا مما يؤثر على أداء الرسالة التربوية والاجتماعية واخطر من هذا كله أنها صادرة عن طلاب الجامعات أمل الأمة ومستقبلها والعنف اللفظي بين الطلبة هو إستخدام الضغط أو القوة إستخداما غير مشروع وصولا إلى حد السب والشتم والسخرية فيما بينهم وهذا ما يسمى بالعنف اللفظي في الوسط الجامعي .

وهذا ما يجعل الطلاب الجامعيين غير متوافقين و لا يجدون التوازن خاصة في الوسط الجامعي ، وهذا ما يؤثر على نفسيتهم و العلاقة بينهم داخل الجامعة،مما أبرز مشكلة كبيرة في عدم التجانس فيما بينهم ،والذي أدى إلى حدوث الكثير من المشاكل و بروز الكثير من الظواهر الإجتماعية التى يتعارض البعض منها مع الاعراف والقيم الإجتماعية و ممارسة سلوكات مستهجنة بين الطلبة،إذ يعتبر العنف بأشكاله المتعددة أحد مضاهر الصراع واللاتجانس أو ضعف العلاقات والروابط الأولية .

و من هنا شغلت ظاهرة العنف داخل الجامعات بشتى أنواعه و أثره على العلاقة بين الطلبة تفكير المجتمعات لكونها دخيلة على مجتمعنا ونظرا لخطورتها البالغة توجب على المختصين والباحثين التعرف على هذه الظاهرة و تحديد مظاهرها و أشكالها و الأثار التي تنجر عنها و بالتالي محاولة ايجاد الحلول و سبل معالجتها للحد من انتشارها .

وعليه يمكننا طرح التساؤل التالي:

-هل العنف اللفظي له اثر على العلاقة التي تربط بين الطلبة؟.

التساؤلات الفرعية:

- هل للتنشئة الأسرية التي تلقاها الطلاب في أوساطهم الأسرية علاقة بممارسة العنف اللفظي فيما بينهم؟.

- هل للظروف المعيشية للطلبة علاقة بممارسة العنف اللفظي فيما بينهم؟

- هل لإختلاف المبادى بين الطلبة علاقة بإنتشار العنف اللفظي بينهم؟

2- فرضيات الدراسة

2-1 الفرضية العامة:

يحدث العنف اللفظي بين الطلبة بتداخل عدة متغيرات من بينها نمط التنشئة الاسرية التي تلقاها الطلبة في أوساطهم الأسرية ،التي تحوي أفكار و رموز تترجم إلى اقوال و تعاملات يومية،والتنشئة الاسرية والإجتماعية التي تلقاها بعض الطلبة الممارسين للعنف على وجه الخصوص العنف اللفظي بينهم.

كما للظروف المعيشية من ظغوطات ومشقة العيش دورا في بروز هذا الشكل من العنف وخاصة عندما يكون هناك إختلاف وتنافر وتباعد في المبادئ بين الطلبة

2-2 الفرضيات الجزئية:

- للتنشئة الأسرية التي تلقاها الطلاب في أوساطهم الأسرية علاقة بممارسة العنف اللفظي فيما بينهم.

- **للظروف المعيشية السيئة للطلبة علاقة بممارسة العنف اللفظي فيما بينهم .**
- **لإختلاف المبادى بين الطلبة علاقة بإنتشار العنف اللفظي بينهم.**

3- أسباب إختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب و دوافع التي أدت به الى الاهتمام بالموضوع و الرغبة في الوقوف عليه من مختلف جوانبه ومن الأسباب ما هو ذاتي و ما هو موضوعي.

3-1 الاسباب الذاتية:

- ✓ رغبتي الشديدة في اكتشاف موضوع العنف اللفظي بين الطلبة .
- ✓ محاولة الاطلاع على خبايا هذه الظاهرة في الوسط الجامعي .

3-2 الأسباب الموضوعية :

- ✓ الكشف عن المسار الذي تأخذه هذه الظاهرة بطابعها العلمي .
- ✓ اخراج هذه الظاهرة الى ميدان البحث و مناقشتها و دراستها .
- ✓ التعرف على ظاهرة العنف اللفظي داخل الجامعة ودراستها بطريقة علمية .
- ✓ معرفة عواقب و اثار هذه الظاهرة السلبية التي تعيق تطور الأمم .

4- أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث الى:

1- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الاسباب الواقعية لحدوث العنف اللفظي بين الطلبة

2-التعرف على ظاهرة العنف اللفظي بين الطلبة وأثره على العلاقة بينهم في الجامعات.

3- التحقق من صحة الفروض التي تنطلق منها هذه الدراسة

4- محاولة فهم العوامل المساهمة في إنتشار ظاهرة العنف اللفظي داخل الجامعات

5- توجيه الأنظار نحو هذه الظاهرة.

5- أهمية الدراسة:

إن تزايد الإهتمام بمشكلة العنف في المجتمع الجزائري بصفة عامة بإعتباره مجتمع شبابي ،و الشباب الجامعي بصفة خاصة بأبعاده المختلفة ،يرجع إلى تأكد الباحثين من الأثار السلبية الخطيرة على الفرد والمجتمع من كافة النواحي.

و تتبلور أهمية الدراسة الحالية في تركيزنا على دراسة ظاهرة العنف بين الطلبة في الوسط الجامعي بإعتبارها شريحة مستهدفة للإشتراك في عمليات العنف الفردي و الجماعي.

إذ تكمن أهمية الموضوع في كونه موضوع يعالج ظاهرة هامة في المجتمع الجزائري وهي ظاهرة العنف بصفة عامة و ظاهرة العنف الطلابي بصفة خاصة، مما تكتسيه من خطورة و ما يمكن ان تحدثه خاصة في الوسط التعليمي الذي يعتبر وسط منظم و وسط وثقف.

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

العنف اللفظي الجامعي:

هو عبارة عن كلمات قاسية موجهة من طرف الطلاب إلى بعضهم البعض ، و العنف اللفظي يكون على شكل شتم الطالب لطالب أخر و إحراجه أمام الآخرين حيث يعتبر من أكثر مظاهر العنف ممارسة و ذلك لسهولة التلفظ بعبارات غير أخلاقية و مجرحة و خاصة لأن ليس له دليل واضح "[1].

- هو كل تصرف أو فعل يؤذي نفسيا مشاعر الانسان كالسخرية و الشتم و السب و الاحتقار ، ويكون بتعدي طالب على طالب اخر أو عدد من الطلاب بالجامعة بالقول أو الفعل"[2]

التنشئة الإجتماعية:

التنشئة الإجتماعية تتعلق بالفترات الاولى لحياة الفرد الذي يكون في الوسط العائلي ضمن علاقات الوالدين و الأعضاء الفاعلين في الوسط الاسري،أين يكتسب عدة رموز دينية ثقافية تتكون لديه كموضوع إجتماعي بمعنى موضوع اللغة فهي عملية عن طريقها يستنبط الافراد قوانين و معايير قيم إجتماعية.
فالعائلة هي مكان للتعلم التي تسمح للطفل إكتساب نسق من التصورات و السلوكيات الضرورية لغاية الإندماج الإجتماعي،كما أنها لا تتوقف عند العائلة لان الطفل ينتقل إلى مرحلة أخرى التي تلعب دورا اساسيا في التكوين الإجتماعي أو عملية الإندماج الإجتماعي."[3]

1-www.elkhiber.com

2-أحمد عباس الرشيدي(**العوامل الإجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للاباء نحو الابناء**) رسالة ماجستير مقدمة في العلوم الإجتماعية تخصص التأهيل و الرعاية الإجتماعية،2012،ص38.

3- عيساوي نسيمة(**العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي**)مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص علم الإجتماع التربوي،جامعة الجزائر2،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2010، 2011،ص16.

التنشئة الأسرية:

أما فيما يخص التنشئة الأسرية فهي جزء من التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها الاسرة لغاية تطبيع الفرد و تكييفه في كافة جوانبه الشخصية الجسمية النفسية الإنفعالية الإجتماعية و كذا لتحقيق الإندماج الإجتماعي"[1]

التنشئة الإجتماعية الاسرية إجرائيا:

يقصد بها نوعية التربية أو التنشئة الإجتماعية التي إكتسبها كلا الطرفين في أسرهما،ونخص بالذكر نوعية الالفاظ و الممارسات المتبادلة رمزيا و علانيا.

الظروف المعيشية:إجرائيا:

يقصد بها الوضعية الإجتماعية للطالب و المتعلقة بنوعية المسكن ،مستلزماته،الاعضاء الفاعلين فيه و الإستقرار أو عدم الإستقرار السكني و المهني للطالب و ردود افعاله حيال هذه الظروف المعيشية سواءا كانت بسيطة أو ميسورة لأنه في كلتا الحالتين قد تؤدي هذه الظروف إلى حدوث العنف اللفظي في محيطه الاسري.

لذلك إستقرار حياة الطالب لم تحدد بالرفاهية أو عدم الكفاية المادية بقدر ما حددناه بشيئين هامين :

1- الإستقرار المادي للطالب: أن لا يكون الطالب عاطل عن العمل و أن لا يعيش عالة على أسرته خاصة إذا كانت الاسرة ميسورة الحال.

2- دوافع و كيفية إنفاق المال : لا إفراط و لا تفريط أي التصرف بصورة عقلانية بمعنى تلبية الحاجيات و المتطلبات الضرورية لأسرته."[2]

المبادئ:

يقصد بها العادات و التقاليد والدين، المتوارثة من جيل إلى جيل و التي لا يجوز لاي فرد أن يخرج عن إطارها لأنها تشكل إنتماءه للمجتمع ،كما انها تعمل على الحفاظ على كرامته و شخصيته لافراد داخل إطار الجماعة ،كذلك هذه التصورات الجماعية التي تحدد طرق و نظم إجتماعية لإقامة اسرة عن طريق الزواج، حيث يرى إميل دوركايم :أنها منتوج مشترك لرابطة من الافراد و متعلقة بالشكل الذي تتخذه هذه الرابطة.

1-فادية عمر الجولاني ،**الاسرة العربية** ،مؤسسة الشباب الجامعية ،القاهرة ،1995،ص 485.

2- عيساوي نسيمة ،مرجع سابق،ص 12.

و تعرف ايظا بالإستقلالية النسبية التي تدعو إلى التوفيق بين الحياة النفسية و الفردية إزاء الاساس المادي للمجتمع.

7- الدراسات السابقة:

يعتبر موضوع العنف من المواضيع الشائكة التي أثارت اهتمام الباحثين و المفكرين في مجمل تخصصات علم الإجتماع، و نظرا لندرة الدراسات السابقة حول موضوع العنف اللفظي الجامعي.ارتأيت أن أذكر الدراسات السابقة على الشكل التالي:

- **الدراسات المتعلقة بالعنف اللفظي:**
  - ✓ **دراسة الشقيرات و المصري2001م:**

(بعنوان الاساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين.)

هدفت الدراسة الى حصر الألفاظ الشائعة التي يستخدمها الوالدان في الإساءة اللفظية و التعرف على الفروق بين الطلاب الذكور في التأثر العام و المفصل بالإساءة اللفظية و تكرارها ، وعلاقة استعمال الاساءة اللفظية بمتغيرات أسرية معينة و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة و استخدام الاستبيان كأداة للدراسة.

وقد دلت النتائج أن الأطفال الاناث أكثر تأثرا بالإساءة اللفظية من الذكور و أن الأطفال الذكور أكثر تعرضا لتكرار الاساءة اللفظية من الاناث و أن المعوقين يميلون الى القاء مسؤولية الفشل في التوافق النفسي مع اعاقتهم على كاهل الوالدين).

- **دراسات متعلقة بالعنف الجامعي:**
  - ✓ **دراسة مريم حنا1998:**

فقد قامت بدراسة هدفت الى الوقوف على كافة العوامل المسببة للعنف لدى الطلبة ، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات : مجموعة الطلبة و شملت 300 طالب و طالبة ،من الصفوف الدراسية بالمرحلة

الجامعية ، و مجموعة من الأخصائيين و الاجتماعيين و شملت 140 مبحوثا و أخيرا 21 مبحوث من المتمدرسين ، و كشفت نتائج الدراسة الى: أن أهم أسباب العنف ترجع الى الطالب و هي خصائص مرحلة المراهقة و شعوره بالإحباط من الدراسة .

- ✓ **دراسة أبو عليا2001:**

بعنوان "أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق و التكيف المدرسي" :

هدفت هذه الدراسة الى استقصاء أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق و تكيفهم المدرسي تكونت عينة الدراسة من 245 طالب و طالبة من الصفين السابع و الثامن و تم تقسيمهم الى قسمين : القسم الأول : يتعرض للعنف من قبل المعلمين ، و القسم الثاني لم يتعرض للعنف من قبل المعلمين و أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القسمين في مستوى القلق و التكيف المدرسي و ذلك لصالح القسم الذي يتعرض للعنف المدرسي بحيث كانت أكثر شعورا بالقلق و أقل تكيفا .

- ✓ **دراسة خوالدة2008:**

بعنوان " دور المرشد الطلابي في الحد من ظاهرة عنف الطلبة في المدرسة من وجهة نظر الطلبة و المعلمين ".

أجريت على طلبة المرحلة الأساسية في مدينة عمان ، و تكونت عينة من الطلبة (763)و عينة المعلمين (153) معلما و معلمة وأظهرت النتائج أن أعلى خمس ممارسات يقوم بها المرشد الطلابي من وجهة نظر المعلمين كانت : معاملة الطلبة باحترام و التوجيه الى طرق التعاون بين الطلبة و تشجيع السلوك الصحيح لدى الطلبة، والمساعدة على حل مشكلاتهم ،وتعليم الطلبة تجنب العراك بينهم ، و أن خمس ممارسات يمارسها المرشد في الحد من ظاهرة العنف الطلابي كانت :

حل مشكلاتهم ،التدريب على مهارات ضبط الذات وإعتزاز الطلبة بدور المرشد الطلابي في حل مشكلاتهم،وثقة المرشدون بالطلاب و تحسين تقديرهم للأمور

- ✓ "**تجد دراسة د.أحمد ضياء الدين حسين و أيضاً.إبتهال عبدالله الرفاعي:** بعنوان العنف الطلابي في الجامعات الاردنية من وجهة نظر الطلبة و دور الاسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي: وتضمن المقال دراسة الاسس النفسية والإجتماعية و الفيزيولوجية للعنف و السلوك العدواني حيث بين الباحث دوافع السلوك الإنساني ،و مصادر الدوافع العدواني ثم ذكر صور العنف الطلابي و ذكر

اهداف العنف الشخصية عند الشباب وقدم الباحث نتائج إستبانة طبقت على طلبة جامعة فيلاديلفيا بالأردن وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على مدى إنتشار العنف بين طلبة الجامعات ومعرفة الأشكال المختلفة للعنف الذي يمارس بين الطلبة و أيظا التعرف على الدوافع التي تقف وراء العنف ثم إقتراح وسائل تؤدي للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية و الحد منها ومعالجتها وقد إعتمدت هذه الدراسة على إتباع منهج المسح الإجتماعي بالعينة، وانهت الدراسة في ضوء التحليل الوارد في الدراسة في وضع عدد من المقترحات للتقليل من ظاهرة العنف الطلابي

- **الدراسات الاجنبية:**

- ✓ **دراسة CRUMP1993**: know bearingstudentsschoolsatemplogment ban

معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف:فقد قام الباحث باختيار عينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتها الدراسة ، حيث بلغ مجتمع الدراسة(61266) منزلا ، و من هذه المنازل المختارة كان 2360 منزلا لديهم الشروط الخاصة بالمشاركة ، و استخدم الباحث أداة المقابلة و التي تحتوي على (380)سؤالا،و من أهم النتائج التي توصل اليها الباحث : أن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة يؤدي دورا هاما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف ، و أن الشباب الذين ينتمون للأسر الفقيرة ، أو ذات الدخل المحدود ، أو المتوسط ، أقل توجها لاستخدام العنف ، حيث أن الباحث و جد عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية ، أو المناطق الريفية ، من حيث التوجه نحو العنف . فكلما كان الشاب أكثر احباطا كلما كان اتجاهه للعنف ايجابيا"[1]

- ✓ **:دراسة موتوكو MOTOKO 2001**: بعنوان:" أسباب العنف في المدارس المتوسطة في اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية:من حيث تأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة، و استخدمت ثلاثة أدوات للحصول على بيانات تتعلق بضحايا المدارس في 37 مدرسة ، و بيانات المسوح الفردية على 922 طلبا و بيانات دراسة الحالة على 30 صف في اليابان ، و أظهرت النتائج أن العنف في المدارس يسود الربع ، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة ممارسة سلوك العنف ، و أن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات و حول مستقبلهم، و الضجر وانخفاض العمل الرئيسي و اعطاء الطلاب فرصا محددة للتواصل داخل المدرسة و خارجها"[2].

1- مزرقط زهرة (**دور المستشار في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي**)رسالة ماستر في علم الإجتماع التربية،2013،ص29 .

2-عبدالله بن إبراهيم العصماني(**العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث**)رسالة ماجستير في علم النفس الإرشاد النفسي2003،ص64.

و من خلال التمعن في الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية نجد أن الدراسات الخاصة بالعنف اللفظي و ركزت على الاساءة اللفظية للآباء نحو الأبناء أي تضمنت العوامل الأسرية في العنف اللفظي على أبنائهم داخل الأسر

في حين نجد أن الدراسات التي تناولت العنف الجامعي اهتمت بالطلبة و العنف الممارس فيما بينهم داخل الجامعات و أكدت على ضرورة التعامل الجيد مع الطلبة لتفادي حالات العنف و ضرورة التواصل فيما بينهم لتجنب حالات القلق.

اذن على ضوء كل المعطيات و الدراسات السابقة و ما نلمسه من مظاهر واقعية للعنف ، ارتئينا اختيار موضوع العنف اللفظي بين الطلبة و أثره على العلاقة بينهم في جامعة الدكتور يحي فارس ولاية المدية قصد معرفة مدى تأثير العنف خاصة اللفظي على العلاقة التي تربط فيما بينهم .

8-التعقيب على الدراسات السابقة:

- ✓ **التعقيب على الدراسات الخاصة بالعنف اللفظي:**

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف اللفظي ، فقد تبين أن دراسة الشقيرات و المصري 2001 تناولت الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين ، حيث تعد هذه الدراسة مقاربة للدراسة الحالية من حيث المتغير الأول و هو العنف اللفظي أو الإساءة اللفظية ،لكن طبقت في المملكة العربية السعودية بمحافظة الكرك أما الدراسة الحالية فتطبق بالبيئة الجزائرية ،كما تضمنت العوامل الأسرية داخل الأسرة و علاقتها بتكرار الاساءة اللفظية للأطفال.

- ✓ **التعقيب على الدراسات الخاصة بالعنف الجامعي:**

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة " بالعنف المدرسي " التي نجد منها دراسة" **مريم حنا** " التي كان محورها التعرف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي ، و الملاحظ أن عينتها كانت أشمل حيث غطت التلاميذ و التلميذات و أولياء الأمور و كذلك المعلمين و المختصين حيث توصلت الى أن السبب الرئيسي في العنف لدى التلاميذ راجع الى مرحلة المراهقة ، و أسلوب المعلمين الخاطئ في حين نجد دراسة " أبو عليا "اقتصرت على أثر القلق و التكيف لدى التلاميذ على العنف لديهم ، حيث تميزت بتقسيم العينة الى قسمين قسم يتلقى العنف من قبل المعلم و قسم لم يتلقى عنف حيث

أدلت نتائجها الى أن القسم المتعرض للعنف هو الأكثر قلقا و أقل تكيفا .

كما نجد دراسة " **الخوالدة** "و التي اهتمت بدورها على دور المرشد في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ و توصلت الى أن للمرشد دور كبير في الحد من هذه الظاهرة و ذلك بالتعامل الجيد مع التلاميذ و الاحترام المتبادل بينهم فنلاحظ أن هذه الدراسة ركزت على المرشد المدرسي في حين أهملت دور الأسرة في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ.

أما دراسة" crump " فتمحورت حول معرفة اتجاهات الطلاب حول استخدام العنف و توصلت الى أن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة له دخل كبير في عملية العنف لكن هذه الدراسة أهملت طرق التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأسر و تعليم أبنائهم العنف.

و أخيرا نجد دراسة " **موتوكو** "التي تضمنت أسباب العنف في المدار س ، حيث كانت العينة على 922 طالبا و توصلت الى أن العنف لدى التلاميذ يعود الى القلق خاصة نحو العلامات المتحصل عليها و نحو مستقبلهم ، و الحلول تكون بإعطاء فرص لادراك النقص و التواصل داخل المدارس و خارجها .

الفصل الثانـي

العنف

الإطـــــــار النـــــظـــــــري:

الفصل الثاني: العـــــنـــــــف

- ❖ تمهيد

1- تعريف العنف

2- مفاهيم متعلقة بالعنف

3- أشكال العنف

4- النظريات المفسرة للعنف

5- العوامل المؤدية للعنف

- ❖ خلاصة

تمهيـــــد:

تعد مشكلة العنف من المشاكل الأكثر تعقيدا و خطورة ، فهي ظاهرة في تزايد مستمر ، و ظهرت بصورة واضحة في الآونة الأخيرة ، حيث يشكل العنف ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار لما لها من أبعاد نفسية و اجتماعية و اقتصادية ، سوآءا كان هذا العنف من انسان لإنسان أو من إنسان لمجموعة من الافراد وهو شكل من اشكال الظلم المنتشرة وفي هذا الفصل سندرج بعض العناصر المتعلقة بهذا المفهوم .

الفصل الثاني:

1- تعريف العنف:

تعددت واختلفت التعريفات في الادبيات التربوية والإجتماعية والنفسية المعاصرة التي حاولت أن تكشف عن مفهوم العنف من جوانب مختلفة و تاتي تلك الاختلافات تبعا للاختلافات والأطر المرجعية للثقافات العامة والثقافات الفرعية الموجودة داخل المجتمع وفي مايلي عرض لأهم تلك التعريفات:

1-1 لغويا:جاء في معجم لسان العرب أن العنف(VIOLENCE)هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به و عليه، و أعنف الشيء أخذه بشدة، و أعنف الشيء كرهه .

ويرجع أصل كلمة (عنف)في اللغة إلى(عنف)فيقال عنف به و عليه،ويعنف، عنفا و عنافة: لم يرفق به فهو عنيف، و يقال عنف فلاناً أي لامه بعنف و شدة و عتب عليه،وأعنفه عنف عليه،واعتنق الامر أي أخذه بعنف.و العنف بضم النون ضد الرفق،والتعنيف بمعنى التعبير باللوم ويظهر من التعريف اللغوي للعنف أن العنف هو المغالاة في الشدة وهو ضد الرفق"[1]

و في الحديث الشريف قول النبي صلى الله عليه و سلم: "إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف"

و هكذا تشير كلمة " **عنف** "في اللغة العربية: إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة و القسوة و التوبيخ و اللوم ،و على هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا .

-أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة VIOLENCE هو VALENCIAو معناها الإستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص و بالممتلكات و يتضمن معاني العقاب و الاغتصاب "[3]

و تأسيسا على ما سبق يمكن القول أن الدلالة اللغوية لكلمة" **العنف** "في اللغة العربية أو سع من دلالتها في اللغة الإنجليزية، ففي الأولى يشمل العنف إلى جانب استخدام القوة المادية أمور أخرى لا تتضمن استخداما فعليا للقوة، أما في الثانية يقتصر على الاستخدام الفعلي للقوة المادية"[2] .

1-علي بن نوح بن عبدالرحمان الشهري،**العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والأجتماعية في مدينة جدة**،دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس التربوي بكلية التربية ،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية،2009،ص13.

2-عجرود صباح(**التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب إتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية**)رسالة ماجستير في علم النفس2006،ص5.

3-نعيمة زبيري،**الطفل وهاجس العنف الجنسي**،دراسة وصفية تحليلية لظاهرة العنف اتجاه الطفل في العاصمة وضواحيها(1994-2000)،جامعة الجزائر،2001،2000،ص22.

1-2إصطلاحا:

عرفه(روندالف و آخرون)العنف بأنه " سلوك هجومي و اعتدائي، و هو سلوك تخريبي هدام، و في أغلب الأحيان يؤدي إلى إلحاق أضرار مادية و جسمية بالغة.

أما(**هورنسين**)فيقر أن العنف عبارة عن سلوك موجه لابتلاء الآخرين بأضرار مادية أو معنوية و ذلك بتدمير. كيانهم وممتلكاتهم .

في حين(عامر بن شايع بن محمد البشيري) :فيقول أن العنف:هو كل فعل أو تهديد يتضمن إستخدام القوة بهدف إلحاق الاذى و الضرر بالنفس أو بالاخرين أو تدمير أو تخريب ممتلكاتهم.

في حين يعرفه الدكتور " **علي سموك** "العنف بأنه الاستخدام الغير مشروع للقوة البدنية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص و الممتلكات .

أما"**المنظمة العالمية للصحة**":فقد عرفت العنف بكونه : الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية ، سواء بالتهديد أو بالاستعمال المادي ضد الذات أو ضد شخص أخر أو مجموعة من الأشخاص .

ويعرف علماء الإجتماع العنف بأنه سلوك يهدف القائم به إلى إيذاء الآخرين عن قصد .

وقد أشار **مختار**(1999م) إلى تعريف BUSS للعنف وهو أكثر التعريفات شمولا اذ يرى بان العنف هو: أي سلوك يصدر عن الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا ،صريحا او ضمنيا ،مباشر أو غير مباشر،ناشطا أو سالبا ،ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو الأخرين

أما "**الصيرفي**" فقد عرفه :"الميل إلى الاعتداء و التشاجر و الانتقام و المشاركة و المعاندة ، و الميل للتحدي والتلذذ في نقد الاخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بمظهر الضعف أو العجز والإتجاه نحو التعذيب والتنغيص و تعكير الجو والتشهير وإحداث الفتن والنوبات العصبية بصورها المختلفة المعروفة"[2]

1-عبدي سميرة(**الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(15-17)سنة**)رسالة ماجستير مقدمة في علم النفس المدرسي،2010،ص ص83،84.

2-علي بن نوح بن عبدالرحمان الشهري ،مرجع سابق،ص14.

فالعنف هو أفعال إكراهية جسمية أو لفظية أو رمزية و غالبا ما يبدو في شكل سلوك العنف التدميري، و قد يوجه نحو البيئة او نحو شخص أخر أو نحو الذات.

من خلال عرض التعريفات المختلفة نستنتج أن مجملها تلتقي في نقطة واحدة وهي أن العنف عبارة عن إلحاق الاذى بفرد أو بجماعة ما ،مهما كان نوعه فهو سلوك إيذائي سواءا كان بدنيا أو نفسيا أو معنويا وهو يلحق الضرر بالأخرين أو الممتلكات.

2- مفاهيم متعلقة بالعنف:

تتداخل بعض المصطلحات و المفاهيم بمصطلح العنف ، لدرجة أنه لا يمكن تفسير العنف و الوقوف على مظاهره دون الرجوع إليها، نذكرها فيما يلي :

2-1العنف والعدوان:

يقصد بالعدوان في معناه الواسع الإعتداء و إيذاء الآخرين و إيذاء النفس و بقصد الأذى و الإعتداء عليهم .

و العدوان بصورة عامة كما يشير (عبد الله) :أي سلوك يقوم به شخص أو جماعة بقصد إيقاع الأذى بشخص أو جماعة أخرى ."

من ثمة فإن العدوان بهذا المفهوم العام الشامل يشير إلى أنه سلوك هدفه إلحاق الضر بالاخرين ولا يأتي هذا الهدف و يتحقق عن طريق العنف ، الذي يعد الطريق المباشر و الوسيلة التي تبرز نزاعات الغضب والعدوان إلى الوجود وبهذا يتضح أن العنف و العدوان مترابطان حيث أن العنف هو سلوك عدواني وهو الجانب الديناميكي و النشط من العدوان وقد نهى الله عز وجل عنهما حيث قال الله تعالى:"**ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين**"

2-1 العنف والغضب:

الغضب قد يعني إنفعال الفرد و عدم سيطرته على ذاته و هي سمة تظهر لدى الفرد عندما يواجه الكثير من الصعوبات التي تظهر لديه ،هذا الإنفعال و الغضب هو إنفعال سيء يصاحبه رغبة في الإعتداء و الإيذاء و التدمير و إنزال الضرر بالآخرين أو بالذات.

1-2-علي بن نوح بن عبدالرحمان الشهري مرجع سابق، ص ص25،26.

إذن و من خلال ذلك فإن الفرد الذي يغضب أو تسيطر عليه هذه الصفة و هذه النزعة يزداد النشاط لديه الأمر الذي يصل به إلى درجة لا يحتمل هذا الإنفعال و يبدأ من هنا تفريغ هذا الإنفعال في صور العنف المختلفة لأن الغضب سلوك يصحب العنف في بعض الأحيان ."[1]

و عليه يمكن القول أن الغضب هو أقصى درجات العنف لأن الغضب عند نقطة معينة يتحول إلى عنف و يبحث الفرد إلى محاولة تفريغ هذا الغضب في الأشياء التي تكون مصدر إثارة الغضب.

2-3**العنف والقوة:**القوة قد تعني في مفهومها العام و الشامل مقدرة الفرد على التحكم و فرض السيطرة و الإرادة على الآخرين لتحقيق هدف معين،

و في علم الإجتماع يقصد بها عدة معاني منها :"السيطرة على الآخرين و التحكم فيهم، و التدخل في حريتهم و إجبارهم على العمل بطريقة معينة ."[2]

و عرف(**ماكس فيبر**) القوة أنها: " :القدرة على التحكم في سلوك الآخرين سوآءا برغبتهم أو بدون رغبتهم "[3]

إذن فالقوة هي فكرة أساسية و هامة و عنصر للعنف لأن العنف لا يتم في معظم الأحيان بتنفيذ أشكاله و خاصة الجسمي (البدني)إلا عن طريق توفر القوة التي تعطيه القدرة على التنفيذ .

و هذا دليل واضح على أن القوة مرتبطة بالعنف لأنها الاداة المحركة للعنف والتي تعطي هذا الفعل القدرة على الظهور والبروز في المجتمع و بين الافراد لان وجود القوة مع العنف تعطي العنف فرصة للظهور والحدوث لدى الإنسان.

2-4 العنف والإيذاء:

الايذاء قد يعني سوء التصرف في السلوك مع الآخرين في محاولة التعدي عليهم لإلحاق الضرر بهم .

الإيذاء:هو انحراف في استعمال الحق ينشأ عند ضرر بالغير يستوجب المسؤولية و الإيذاء أيضا يعني الإساءة كمفهوم عام و شامل لجميع أنواع الإساءة البدنية و النفسية و الأخلاقية و غيرها .

و الإيذاء هو هدف للعنف لأنه يهدف لإيذاء الآخرين أو الذات فعندما يقوم فرد ما بالعنف فانه يهدف بهذا الفعل إيذاء ذاته أو غيره بناءا على ما ينطوي عليه فعل العنف من اضرار مادية و معنوية .

و بذلك يتضح لنا أن العنف يقترن بالإيذاء باعتبار الأخير أحد العناصر المكونة الأساسية للعنف.

1-2-3-علي بن نوح بن عبدالرحمان الشهري مرجع سابق،ص ص32،34.

2-5 العنف والعداء:

يقصد به شعور داخلي بالغضب و الكراهية ، موجه نحو الذات أو نحو شخص ما فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص و الأحداث[1]

من خلال ما سبق نرى أن كل من العدوان و الغضب و الايذاء و العداء لها صلة مباشرة بالعنف الذي يعد سلوك فيه فوضى و تهديد لحياة الأخرين عن طريق إستعمال الشخص للقوة وإيذاء النفس .

3-أشكال العنف:

يصنف العنف بحسب أسلوب العنف و طريقته و ينقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى عنف جسمي و عنف لفظي و عنف رمزي و عنف مباشر و غير مباشر و يصنف من حيث مشروعيته إلى العنف المشروع و العنف الغير المشروع أما بحسب فردية أو جماعية ينقسم إلى عنف فردي و عنف جماعي" و نعرض أشكاله فيما يلي:

من حيث العنف وطريقته:

3-1**العنف الجسدي:**

و هو السلوك العنيف الموجه نحو الذات ، أو الأخريين لإحداث الألم و الأذى أو المعاناة للشخص الأخر .و من أمثلة هذا النوع من العنف الضرب أو الدفع أو الركل

3-2العنف اللفظي: هو تهديد الاخرين و إيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ البذيئة النابية و الاستهزاء و السب و الشتم و عادة ما يسبق العنف اللفظي عنف فعلي جسدي، و يكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات و إمكانات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم و يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام ، كالشتم و السخرية و التهديد و غالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر الغضب والتهديد، ويمثل أكثر الأنواع إنتشارا في المجتمعات "[2]

3-3 العنف اللفظي و المعنوي:يبدأ في الظاهر أن هذا النوع من العنف أقل ضررا من الاعتداء الجسدي أو أي نوع من الاعتداء المادي الذي في كثير من الأحيان يؤدي الى الموت المحتم . الا أنه من الناحية النفسية يعتبر العنف اللفظي أكثر حدة من حيث التاثير وذلك لما يخلقه من أثار نفسية لا تنطفئ ولا تزول وذلك لكونها تتسبب في جرح نرجسي للذات ، فالعنف اللفظي هو إلحاق الضرر بالموضوع نفسيا أي المساس بمشاعره الذاتية و كل ما يعتبر مقدس لديه

1- د.عصام عبداللطيف العقاد(**سيكولوجية العدوانية وترويضها**)منحنى علاجي معرفي جديد،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،ط1،2001،ص100.

2-عبدي سميرة،مرجع سابق،ص87.

و يتجلى هذا النوع من العنف في أغلب أوجه العملية الاتصالية و التفاعل الاجتماعي و لغة التخاطب كالشتم و السخرية و التهكم و الاهانة و الاحتقار و التجريح و الخدش في شرف و كرامة الإنسان و الإهمال و التهميش و الإذلال و سوء المعاملة و العنصرية و الحرمان و المساس بالقدسية و المكانة للأشخاص و الفضاءات و الأحداث كلها تعبر عن عنف لفظي و معنوي و يرى الباحث أن أخطر أنواع العنف اللفظي يكمن في عدم الاعتراف بالأخر كذات مستقلة لها وجودها و هويتها ، فالاعتداء على الخصوصية و التعدي المعنوي على حرية الآخرين و المساس بكرامتهم و شرفهم يعد من أشد أنواع العنف التي يواجهها الإنسان في حياته . و ذلك لكونها تشعره بإنعدام قيمته و تفقده قيمته أي معنى لوجوده وتنهي لديه مشاعر سلبية اتجاه ذاته و محيطه كانعدام الثقة و الكراهية و الشعور باللأمن و التهديد المستمر .

فالمقصود بالعنف اللفظي أو المعنوي حسب الباحث هو كل مساس بآدمية الإنسان أو ضرر معنوي ينتج عند الالم النفسي أو جرح نرجسي فإذا كان العنف المادي تهديد للذات في وجودها الجسدي . فإن العنف اللفظي او المعنوي يشكل تهديدا للذات ككيان وهوية نفسية و معنوية .

وهنا المعنى يحتم ضرورة مراجعة إدراكنا و فهمنا لمعنى الأخلاق التي تشكل نظرية في المعرفة والسلوك

3-4 العنف الرمزي: :يكاد العنف الرمزي أن يكون بمثابة العنف المعنوي لانه يملك نفس الاثار النفسية هذا النوع من العنف يستعمل من طرف السياسيين خاصة الدول المسيطرة بهدف الظغط على الجماعة نجده في اغلب الاحيان خاص بالنسق الاقتصادي فممارسي هذا النوع من العنف عبارة عن أشخاص ضائعين داخل النسق الاجتماعي الذي يسيطر عليهم بدوره."[1]

3-5 العنف من حيث مباشرته:

العنف المباشر:وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية مثل : المدرس أو الادارين أو الطلاب أو أي مصدرا يكون أصليا يثير الاستجابة العدوانية و هنا الشخص العدواني يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.

العنف غير المباشر :هو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع و ليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية ، فمثلا : عندما يثير المدرس طالبا يتسم بالعنف ، و لا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذالك سبب من الاسباب عندئذ قد يوجه عنفه إلى شيء خاص بهاذا المدرس أو حتى الممتلكات المدرسية"[2] .

1- نعيمة زبيري،مرجع سابق ،ص15

2-عبدالمحسن بن عمار المطيري،العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمدينة الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض،المملكة العربية السعودية،2006،ص12.

3-6 من حيث مشروعية العنف :ينقسم بحسب هذا الاعتبار إلى :

العنف المشروع :هو العنف الذي يشتد إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن المحارم و العرض ، و هذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس ، و حفظ أمنهم و سلامتهم ضد من يحاولون الاعتداء على هذه الحقوق أو الإخلال بالأمن و النظام

- **العنف غير المشروع:**هو العنف الذي يسند إلى سند مشروع و الذي يخالف القوانين و النظم و القيم و الأعراف و العادات و التقاليد بالجملة و هو السلوك العنيف غير السوي الذي جاز حدود التسامح المجتمعي و مثاله الضرب و القتل والإيذاء وهذا النوع يشمل جميع أنواع العنف

3-7من حيث فردية أو جماعية العنف:ينقسم العنف حسب هذا الاعتبار إلى ما يلي :

العنف الفردي:هو العنف الموجه من فرد لأخر ، و هذا النوع من العنف هو الغالب في مجالات الحياة اليومية .

العنف الجماعي:يصدر من مجموعة من الأفراد ، مع التشابه في شعورهم ،نحو وضع ما ومن وجهة النظر الخاصة بهؤلاء الافراد بان العنف هو الوسيلة الوحيدة لحل ما يعترضهم و لديهم رفض وعدم الموافقة إتجاه مواضيع في حياتهم وتكون لهم الفرصة في ممارسة العنف وسط المجموعة لأن ذلك قد لا يحاسبون لوجودهم داخل الجماعة "[1]

من خلال ما سبق ذكره من أشكال العنف المختلفة و الرئيسية منها مثل العنف الجسدي و المتمثل في الضرب و العنف اللفظي المتمثل في الكلام الساخر و الشتم و العنف الرمزي اضافة الى أنني أشرت الى نوعين أساسيين هما العنف الفردي و الجماعي وبهذا فإن العنف يتمثل في انواعه الدالة عليه.

4-النظريات المفسرة للعنف:

ينطوي مفهوم العنف على أبعاد عديدة و مختلفة تتداخل بعضها مع البعض الآخر، بحيث لا يمكننا التفريق بين أهمية البعد الإجتماعي أو النفسي أو أهمية البعد البيولوجي ، كما يضم العنف سلسلة من الأفعال التي تتراوح بين الضر المادي و الجسدي و النفسي و المعنوي و غيرها من أشكال العنف التي تتدرج في سلم متعدد الدرجات تبدأ بالتهديد، مرورا بالإيذاء الجسدي و السب و التكذيب ، حتى التجويع و القتل و الإبادة .

1-عبدالله بن إبراهيم العصماني،**العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث**،رسال ماجستير في علم النفس الارشاد النفسي،2003،ص26

بالرغم من أن العنف قديم قدم البشرية، و بالرغم من إختلاف وجهات النظر في تفسير أسبابه، فإن جميعها تشير إلى أن العنف هو أحد مكونات الجنس البشري، إنطلاقا من أن الطبيعة البشرية تحتوي على عنصر الخير و الشر كما أن ظاهرة العنف في المجتمع تتوقف في لحظة تاريخية على مجموعة متعددة و متنوعة من العوامل الداخلية و الخارجية ، طبيعية و إجتماعية و نفسية، و ترتبط بالمستوى الثقافي و الوعي الإجتماعي و التطور الحضاري .

و هناك اتجاهات نظرية رئيسية في محاولة تفسير العنف :

4-1نظرية الإحباط العدواني:

نظرية الإحباط والعدوان و تفسيرها للعنف(جون دولارد):

من اشهر علماء هذه النظرية"جوندولارد"حيث وصف الإحباط بأنه شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها و الإحباط يؤدي إلى الغضب،والغضب يجعل الشخص مهيأ لممارسة العنف"[1]

ويعتبر "دولارد" أن العدوان سلوكي إنعكاسي بمعنى أنه متعلق بشروط ظرفية خاصة تلك المتعلقة بالوضعية التي يتم فيها العنف ،يعمل على إطلاق هذا السلوك و قد إفترض دولارد ما يلي:كل عدوان هو نتيجة للإحباط ، وكل إحباط يولد شكلا من العدوان ،ويعرف دولارد بأنه كل فعل يمنع الغرد من الوصول إلى هدف كان قد حدده أو هو تعطيل سلوك موجه نحو هدف ،هذا المنع أو التعطيل هو الذي يسميه دولارد إحباطا.

و مما تجدر الإشارة إليه أن العنف و العدوان وفقا لهذه النظرية قد يتجه إتجاها مباشرا نحو مصدر الإحباط و قد يتجه إلى هدف آخر تعبيرا عن الخوف من مواجهة مصدر الإحباط أو هروبا من مواجهة الأزمة وقد يصل الامر إلى العدوان على الذات كبديل للرد على مصدر الإحباط ."[2]

وتتدرج أعمال دولارد ضمن ما يسمى السيكولوجية الدينامية ،وهو يعتبر أنه كلما كان الحرمان قويا كانت شدة الإحباط كبيرة وقوية و يكون العدوان موجه ضد منبع ومصدر المنع،وقد يتحول في حالة الكبت إلى عدوان ضد الذات و يعتبر العدوان بحد ذاته عملية تطهير النفس من الإحباط وهو ما يسمى عملية تصريف الإنفعال."[3]

1- ملحم سامي محمد، **مشكلات طفل الروضة، التشخيص والعلاج** ،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان،الأردن،الطبعة الولى،2002،ص287.

2-صبحي السيد،**الإنسان والصحة النفسية**،دار المصرية اللبنانية للنشر و الطباعة والتاوزيع،القاهرة،2003،ص87.

3- سامي مقلاتي،**تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية** ،دراسة ميدانية بجامعة العربي بلمهيدي،أم البواقي،2016-2017،ص138.

إن علاقة الإحباط والعدوان في تصور دولارد علاقة خطية بمعنى أن شدة الإستجابة العدوانية تتناسب مباشرة طردا مع شدة الإحباط، وتتعلق شدة الإحباط بالأهمية التي يكتسبها النشاط المحاصر أو الهدف الممنوع بالنسبة للفرد ، وبشدة الحصار و تزيد عندما يكون الحافز قويا بالنسبة للفرد للوصول إلى الهدف عندما ينتظر هذا الاخير مكافئات و تقترح هذه النظرية ثلاث فرضيات تكميلية :

1. **كبت العدوان:** إن كبت العدوان لا ينقص و لا يقلل نهائيا من الإستعداد للعدوان و نلاحظ في هذا الصدد مثلا أن الاطفال الذين يلجأ آباؤهم بإستعمال العقوبة الجسدية عدوانيين بشكل إستثنائي فكل ما كانت العقوبة أقو التهديد بالعقوبة كبيرة كان الكبت كبيرا أيظا ، دون أن ينقص ذلك من إستعدادهم للعدوان
2. **إنتقال العدوان:** يكون العدوان موجه بصفة عامة ظد العامل المسبب للإحباط وقد يتحول العدوان في حالة عدم وجود أو عدم وضوح العامل المسبب للإحباط، أو في حالة الخوف من العقوبة ليكون موجها ضد عوامل أخرى وقد يوجه ضد الذات فينتج نمط أخر من العدوان "[1].

وقد يكون تحويل العدوان نحو هدف أخر غير المصدر المتسبب للإحباط لكونه أقل خطورة بمعنى أن إحتمال الرد أو الإنتقام ضعيف أو أيظا لان العدوان على هذا المصدر البديل أكثر قبولا إجتماعيا .

3. **مبدأ تصريف الإنفعال:** يعتقد دولارد أنه هناك أساليب و سلوكات أخرى يمكن التقليل بها من الإستعداد للعدوان و انه ليس من الضروري الإعتداء على الأخرين مثل هذه السلوكات:الرياضة ،والضرب باليد على الطاولة.....

وتعتبر نظرية دولارد موضوع تطبيقات عديدة تم خلالها تعريف الإحباط إجرائيا بعدة طرق و كيفيات ،و وجود موانع مادية أو نفسية و تقليص أو إنعدام الإجازات و المكافئات أو تهديد و توجيه الإهانات و العقوبات المختلفة، الإخفاق بعد المنع أين كان بالإمكان تحقيق هدف معين ، أو حل مشكلة ما ،المؤثرات المزعجة و المؤذية و الضجيج و الحرارة الزائدة.....و هي كلها تعاريف تخرج عن تعريف تعريف دولارد للإحباط منع أو تعطيل سلوك موجه نحو هدف"[2]

4-2المدرسة البيولوجية:و هي نظرية تحلل الطبيعة البشرية و السلوك الإنساني بواسطة دوافع السلوك التي تنطلق تلقائيا من قوة الغرائز البيولوجية، و كان(تشارلز داروين) أول من طور هذا المفهوم و تبعه في ذلك أغلب العلماء الذين جاؤوا من بعده في مقدمتهم(فرويد و لورنس)و غيرهم الذين رأوا أن غريزة العدوان تنبع من دافع بيولوجي داخلي و تدفع المرء إلى سلوك عدواني على الغير بصورة مباشرة في أحيان أخرى و في جميع النشاطات و الميادين، و من أشكال السلوك العدواني الصراع و التنافس بين

1-2 سامي مقلاتي ،مرجع سابق،ص139

الأفراد و الشعوب و في المحافل الرياضية و التنافس السياسي و الصراع على السلطة.

و هناك من يفسر العنف بدافع العدوان بدلا من غريزة العدوان ، و الفرق بينهما أن غريزة العدوان تفيد بوجود طاقة عدوانية تولد بصورة تلقائية في حين أن نظرية الدافع العدواني تفيد بأن العدوان ينشأ من حافز أو دافع يثار من حافز خارجي و يهدف إلى إيذاء الآخر و إلحاق الضرر به، و العدوان هنا هو نتيجة لتعرض الفرد لعامل محيطي معين يثير حافزا للقيام بالعدوان بالرغم من أن ماهية هذا الدافع و مصدره مازالا دون تفسير ، و أنه لا توجد فروق جذرية بين نظرية الغرائز و نظرية الدافع العدواني .

كما جرت محاولات أخرى حاولت ربط العنف بنشاط الغدد التي يفرزها الجسم و كذلك الكروموزمات، مؤكدين على الاتجاه البيولوجي الذي يعطي الدور الجوهري للعوامل الوراثية و الخصائص و الأشكال المورفولوجية للفرد، غير أن المدرسة البيولوجية لم تسلم من النقد حيث إعتبر كثير من العلماء أن تفسيراتها هشة و عنصرية .

4-3نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذه النظرية(فرويدfreud) حيث يرى أن العنف سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت التي افترض وجودها و هي مسؤولة عن التدمير .

و إن العنف دافع من الدوافع الغريزية المتعارضة وهما غريزة الموت تهدف لحفظ النوع و غريزة الحياة تهدف لحفظ الفرد.

و يشير حسن أن رواد التحليل النفسي ، و على رأسهم "فرويد" يرون أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية ، و التي لا تعود إلى الطبيعة البيولوجية له ، بل هي غرائز توجد في طبقات اللاشعور الداخلية فالشخصية الإنسانية عند"فرويد" تبنى على أساس ثلاثة عناصر متصارعة و متناقضة و هي :

الهو:تعني الدوافع القوية التي تبحث عن الإشباع بأي طريقة

الأنا الأعلى:وهي الصور المثالية و الفضائل الأخلاقية التي يتعلمها في الصغر.

الأنا : وهي الذات في صورتها العاقلة التي تكبح جماح الانا الاعلى

يضيف أن العنف يحدث نتيجة الصراع بين الإنسان و نفسه، و بين معطيات العالم المحسوس الذي يعيش فيه فعندما يريد تحقيق رغبة من رغباته فيصدم بعائق من العوائق فانه يحدث صراع نفسي و الذي يدوره بحدث سلوك العنف .

بينما ترى(**ميلاني كلاين M.KLEIN**)أن العدوان يعمل داخل الطفل منذ بداية حياته ، فهي ترجع العدوان إلى العلاقة الأولية مع الأم من خلال تجربة الرضاعة ، فالطفل عندما يرضع لا يبتلع الحليب

فقط إنما تشكل لديه في الوقت نفسه صورة عن الأم و عن نفسه ، فإذا كانت هذه التجربة سارة و مطمئنة و متشبعة للطفل ، تكون لديه صورة ايجابية عن الأم و هذا ما تطلق عليه "كلاين"اسم صورة"**الأم الصالحة"**

أما إذا كانت هذه التجربة سيئة و مؤلمة و لم يحصل الطفل من خلالها على الارتياح و الطمأنينة . فتكون لديه صورة سلبية عن الأم و هو ما تطلق عليه الباحثة اسم **الأم السيئة.**

وصورة الأم هذه سواءا كانت إيجابية أم سلبية تكون النواة الاولى لكل صورة يكونها الطفل عن الاخرين و عن العالم و ذاته ووجوده ، و هكذا تؤدي صورة الأم الصالحة إلى تكوين صورة ايجابية عن الذات و بالتالي تنشأ" الأنا الأعلى " ودودا رفيقا

أما الصورة السيئة فتؤدي إلى تكوين قيمة عن الذات و إلى تكوين" الأنا الأعلى " هجومي عنيف يمارس بطشه على الآخرين ، كما يلجأ إلى تدمير الموضوعات الخارجية خوفا من تلقي الهجومات الانتقامية منها و هذا التحطيم يولد في نفسه الخوف من الانتقام هذه الموضوعات من أجل مبادلة العدوان و العنف مما يؤدي الى زيادة شدة القلق الى المزيد من نوبات العدوان و التحطيم"[1]

4-4 الإختلاط التفاضلي "سوترلاند"

يعتبر سوترلاند رائد هذه النظرية ،وهذه النظرية تنظر إلى الفرد على انه جزء من جماعته التي ينتمي إليها وبالتالي يتبنى كل مواقفها وتصرفاتها وإتجاهاتها ومن هنا فالفرد يتعلم كراهية القانون أو عدم إحترامه من خلال نظره لموقف جماعته من هذا القانون فإذا كرهت الجماعة القانون كره الفرد القانون أما إذا قررت جماعته حب القانون وإحترامه فحب الفرد القانون وإحترامه.

ويبني رائد النظرية نظريته على صورة تفسيرية للعملية التي تؤدي بالفرد إلى السلوك الإجرامي والإنحراف من خلال تسع منطلقات أو فروض أساسية هي كالتالي:

1- السلوك الإنحرافي يكتسبه الفرد ولا يورثه والإكتساب يكون بالتعلم.

2- تتم عملية تعلم السلوك الإنحرافي بالإتصال الجماعي.

3- تتم عملية تعلم السلوك الإنحرافي في وسط الجماعة التي يكون بين أعضائها علاقة متينة.

4- تتم عملية تعلم السلوك لدى الفرد بتشكل جانب من إرتكاب الجريمة ويشمل التخطيط والتحضير وطرق إرتكاب الجريمة وإخفائها."[2]

1- عبدي سميرة،مرجع سابق، ص ص89 ،92.

2- محمد بناولة(**أسباب وعوامل تشرد الاطفال في المجتمع الجزائري،دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الاطفال المتشردين بالمناطق الجزائرية**)جامعة الجزائر2،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2017،2018،ص ص126،127.

5- تتم عملية تعلم الإتجاه الخاص بالدوافع والميل من الأشخاص الذين يحبطون.

6- يبدأ الفرد بالإنحراف لما ترجع كافة أراء الجماعة إلى إنتهاك القانون الواجب.

7- بيان العلاقات التفاظلية نسبيا بحسب أربع عمليات التكرار الإستمرارية .الاسبقية .العنف.

8- تتضمن عملية التعلم أو تعلم السلوك المنحرف كل الأليات التي يتظمنها أي تعليم أخر وذلك معناه أن ها ليست عملية تقليدية.

9- تعبر السلوك المنحرف عن حاجات وقيم عامة .

وبهذا فإن النظرية ركزت على تأثير جماعة الرفاق وهو ما يسمونه كذلك جماعات الجريمة المنظمة والعصابات في التأثير على الأطفال والضغط عليهم في دفعهم للإنحراف والجريمة ،حيث يرى اتباع هذه النظرية أن الأطفال ينحرفون أو يرتكبون الجرائم نتيجة تاثرهم بأقرانهم من المنحرفين وقد اوضحت العديد من الدراسات منها على سبيل المثال صحة ما ذهبت إليه هذه النظريات في أن الأطفال الذين لديهم اصدقاء منحرفون هم اكثر عرضة للإنحراف واكثر إحتمالية لإرتكاب الجريمة."[1]

4-5 نظرية التفكك الإجتماعي:

و يصنف (أبو توتة) أن **(دورتن سلين)**الباحث الأمريكي أول من أفصح عن أثر التفكك الاجتماعي في إحداث الظاهرة الإجرامية عندما أوضح أن المجتمعات الريفية يسودها الترابط الإجتماعي و يشعر الفرد داخلها بالامن والإستقرار مما يجعل سلوكه منسجما من المعايير السائدة في المجتمع بخلاف المجتمع الحضري و يلخص مضمون نظريتيه في الاتي :

-إن التفكك الاجتماعي يلعب دورا قويا في نمو ظاهرة السلوك المنحرف . باعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات الاجتماعية و النظم و كل وحدة منها تشبع له بعض الحاجات ، و لكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك فان كانت تلك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك ، حيث أن الفرد في تفاعله داخل المجتمع ينتقل من جماعة الاسرة إلى جماعة الرفاق و من المدرسة إلى زملاء العمل و من خلال التفاعل للفرد مع هذه الجماعات فانه يكتسب منها بعض معايير السلوك التي توجه علاقاته بالآخرين ، و أن فرصة التماثل بين المعايير تزداد كلما كانت الجماعات التي يتفاعل معها الفرد محدودة بعكس ما إذا اتسعت دائرة تفاعله و هو ما يؤدي إلى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير في حالة وجود أنماط ثقافية و معايير مختلفة بين الجماعات "[2]

1- محمد بناولة(**أسباب وعوامل تشرد الاطفال في المجتمع الجزائري،دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الاطفال المتشردين بالمناطق الجزائرية**)مرجع سابق ص126.

2- علي بن نوح بن عبدالرحمان الشهري، مرجع سابق،ص20

تؤدي لصراعات داخلية إلى أنماطه الانحرافية و منه فإنه إذا اختلفت المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية التي تنقل الفرد في تفاعله داخل المجتمع بينها وهي الأسرة و المدرسة وجماعة الرفاق وزملاء العمل و غيرها ، فإنه عندئذ سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به إلى العنف ، و أنه كلما اتسعت دائرة تفاعله ، تؤدي إلى صراعات داخلية واضطرابات نفسية تقود إلى سلوكات عنيفة

مما سبق في عرضنا للنظريات المفسرة لسلوك العنف يتضح أن النظرية البيولوجية ركزت على الدوافع وإعتبرتها مصدر للسلوكات العنيفة أما نظرية التحليل النفسي و على رأسها فرويد تفصح عن وجود غريزة الموت وغريزة الحياة و الصراع القائم بينهما في حين تدلي نظرية الاحباط العدواني أن أساس السلوك العنيف راجع الى الإحباطات التي يتعرض لها الفرد أما نظرية التفكك الإجتماعي تقر أن المجتمع يلعب دورا مهما في السلوك العنيف عن طريق التقليد و المحاكاة"[2]

5-العوامل المؤدية للعنف:

هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تؤدي بالكائن البشري لفعل سلوكيات عنيفة و عدوانية نذكر منها:

5-1 البيئة الطبيعية:يرى بعض العلماء أن توازن ظاهرة العنف تعود بصفة كبيرة إلى تأثير البيئة الجغرافية سواء كان هذا التأثير مباشر أو غير مباشر و لذلك نجدهم يردون السلوكيات العنيفة إلى حرارة الطقس أو برودته أو فصل معين من فضول السنة و قاموا ببعض الدراسات التي تؤكد ذلك و منها الأعمال التي تثبت أن فصل الصيف هو الأكثر عنف و قد توصل الباحث الفرنسي"**جيري**" دراسة قام بها إلى أن أعمال العنف تبلغ أقصى معدل لها في جنوب فرنسا بمقارنة بشمالها .

و منه نلاحظ أن تقلبات الجو لها دخل في انقباض النفس و انشراحه كما تؤثر على الوظائف العضوية و النفسية للفرد تأثيرا صداه في حالة المزاج و الطاقة الجسدية و الإنتاج الفكري و من ثم فان المناخ و حالة الجو صلة هامة بظاهرة العنف حيث أن ارتفاع درجة الحرارة في المناطق الحارة تؤثر على نفسية الفرد فيكون أميل إلى العنف والى تصرفات مختلفة التوازن لأن درجة الحرارة المرتفعة تضعف قدرة الأعصاب على المقاومة و يكون إذا ميالا إلى الانفعال و الغضب و تأثير هذه الأسباب من خلال الدراسات التي أجريت في جنوب ايطاليا و فرنسا و ألمانيا أين ترتفع درجة الحرارة وجدوا ان أعمال العنف ترتفع عن الشمال البارد"[3]

2- علي بن نوح بن عبدالرحمان الشهري، مرجع سابق،ص20.

3-.مزرقط زهرة(**دور المستشار في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي**)رسالة ماستر في علم الاجتماع التربية،2013،ص ص42،40.

5-2 التنشئة الإجتماعية:

نحن ندرك جيدا ما لهذه العملية من أهمية في صقل الفرد و إعداده للحياة الاجتماعية فإذا اختلت التنشئة الاجتماعية و ضعف دورها في عملية الضبط الاجتماعي لأن الفرد يسعى من خلال عملية التطبع الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية و الحصول على بعض الامتيازات عكس الأفعال المنحرفة التي تفقده هذه الامتيازات و تسبب له الرفض فعندما تضعف سلطة الأب مثلا : داخل العائلة يسبب هذا الضعف في الانحرافات لدى الطفل كثيرا من المعطيات تؤكد أن كثيرا من المنحرفين تمت تربيتهم من طرف أباء ضعفاء و تكون الكارثة الأكبر عندما يكون هناك نوع من التراخي لدى الأهل اتجاه أعمال العنف التي يقوم بها الطفل وقد تكون هناك حالة صراع في حياة الاب و الأم الطفولية فيكون مر بها للأبناء استمرار للعدوانية و الحقد الدفين الذي مورس عليهم من طف والديهما في الصغر وهذا ما يسميه الدكتور **" خليل العمر بالإنحرافات التنشيئية"**[1]

5-3العوامل الإقتصادية:

إن الأهمية الواضحة للجانب الاقتصادي في حياة الأمم لا يكاد ينكرها أحد فهي تعد من بين مؤشرات التقدم بالنسبة للدول هذا الذي جعل الجميع يحاول الحصول عليها بمختلف الأسباب مما أدى بالبعض إلى اعتبارها أحد أهم العوامل المؤدية للعنف فهي تدفع بالإنسان للحصول عليها عن طريق عمل العنف و هو ما نلاحظه من خلال الحروب التي تشنها الدول على خصمها من اجل الحصول على بترولهم و ثرواتهم وقد بينت دراسة قام بها "**تسول بوت**"**1993**في انجلترا أن غالبية العينة التي أجريت عليها الدراسة من أحداث كانت تعيش في أسر شديدة الفقر أو فقيرة"[2]

5-4الإدمان على الكحول و المخدرات:

إن المدمنين على الكحول أو المخدرات يصابون بكثير من الحالات المزرية فمن جهة يكون المدمن على درجة كبيرة من العصبية و القلق و ذلك لتأثير الكحول على دورته الدموية حيت شرابه سرعها ، فمجرد إثارته و لو بدون قصد يصدر سلوكا عدوانيا عنيف سواء كان بالضرب أو الشتم و من جهة أخرى قد يفقد هذا المدمن وعيه و يصبح في حالة اللاوعي لما يفعله وقد يقتل لمجرد المساس به و هو إثر هذه الحالة يكون على درجة كبيرة من العدوانية و بالتالي يكون العنف أو رد فعل بالنسبة لهذا المدمن و قد أوضحت بعض الدراسات تأثير الكحول على الشخص"[3]

3.2.1-.مزرقط زهرة(**دور المستشار في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي**)مرجع سابق،ص ص 42،45.

5-5 الإحباط:

قد يلجأ الإنسان إلى العنف في أوقات التعرض للكوارث الطبيعية كالزلازل و البراكين فمن جراء هاته الكوارث قد يفقد الشخص فيها أهله و ممتلكاته و يصاب نتيجة ذلك بإحباط شديد فيؤدي به إلى العدوان للتعبير عن حالة المحبطة .

كما يعد الانتصار أشد ممارسات التعنف مع الذات نتيجة لحالة إحباط الشخص أيضا و قد يحدث الإحباط نتيجة احتدام النقاش بين الأب و ابنه فيهرع الأب لضرب ابنه فيشعر الابن بالإهانة فتمتلكه حالة إحباط شديدة فيصدر سلوكا عنيف كوسيلة للتعبير عن رأيه"[1]

1-مزرقط زهرة،مرجع سابق، ص ص43،45.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل ، يمكن القول أن العنف ظاهرة في غاية الخطورة ،فالعنف بشكله العام متعلق بحياة الإنسان و وجوده يعني أنه مرتبط بالبناء الإجتماعي و إن حدث في إحدى الأنساق الإجتماعية"الجامعة...."لا يعني أن كل مؤسسة تنفرد بنوع أو بنمط معين من العنف الممارس بين الافراد الفعالين و المتلقين بل هو ابعد من ذلك لأنه ينتقل عبر كل الانساق الإجتماعية،و يندرج موضوع العنف في إطار تخصص علم الإجتماع الإنحراف و الجريمة على إعتبار أن السب القذف، الطعن في العرض والإهانة من منظور المشرع الجزائري هو بمثابة الإعتداء على حق الافراد .حيث تناول الفصل تعاريف مختلفة للعنف منها اللغوية و الاصطلاحية ثم عرض المفاهيم المتعلقة به ، اضافة الى أشكال العنف ، ثم النظريات المفسرة له ، منها المدرسة البيولوجية و نظرية احباط عدوان و نظرية التعلم الاجتماعي .و مختلف العوامل المؤدية اليه.

الفصل الثالث:

العنف اللفظي الجامعي

الفصل الثالث: العنف اللفظي الجامعي

❖ **العنف اللفظي:**

- تمهيد

1. **تعريف العنف اللفظي**
2. **أسباب العنف اللفظي**
3. **أثار العنف اللفظي**
4. **وسائل مواجهة العنف اللفظي**

❖ **العنف الجامعي:**

1. **تعريف العنف الجامعي**
2. **عوامل العنف الجامعي**
3. **آثار العنف الجامعي**
4. **الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف الجامعي**

- خلاصة

تمهيد:

لقد أصبحت مشكلة العنف اللفظي بين الطلبة ظاهرة منتشرة في جامعاتنا في الوقت الحاضر وهذا جعلها محور إهتمام معظم العلماء والباحثين في مختلف المجالات وذلك للوقوف على الابعاد الإجتماعية والنفسية للطلبة بحيث تتعدد العوامل التي تؤدي الى العنف اللفظي بين الطلبة كالتفكك الأسري والقسوة والاهمال والفراغ العاطفي وبالتالي ينعكس على سلوك الطالب ، وهذا ما يعرف بالعنف اللفظي الجامعي.

❖ **العنف اللفظي:**

1-**تعريف العنف اللفظي:**

يعرف **بيار بورديو** العنف اللفظي على انه مثله مثل أي شكل من أشكال العنف العام حيث وضع كل من العنف الجسدي اللفظي الرمزي في خط واحد وإعتبر أن كل اشكال العنف متداخلة وإعتبرها عنف حقيقي.

و هو كل تصرف أو فعل مؤذ نفسيا يمس مشاعر الطالب كالسخرية و التوبيخ و الشتم و اللوم و الترويع و الإحتقار و الوصف بألفاظ بذيئة، فهذه الأشكال من العنف لا تترك أثراً واضحا مثل العنف الجسدي و لكنها تخلف مآسي عميقة في شخصيته، و العنف اللفظي كذلك هو عنف أخلاقي يتصف بالغضب ،الغيض و التي غالبا لا تتعدى العنف الجسدي بل يعبر عنها شفويا ،كتابيا، رمزيا فهو مبني على سلطة الكلام المرتبطة بشكل كبير على الكلمات السيئة الجارحة الموجهة للضحية فالمصلحة من القيام به تكمن في إستعماله كسلاح نفسي و كأسلوب عدائي لمشاكل الحياة اليومية ."[1]

و قد تكون السخرية أبلغ أثراً من الشتم خاصة إن كانت أمام الآخرين وهذا ما يدخله في دوامة من الغضب و الاكتأب و يزداد سوءاً إذا تكرر الأمر مرات عديدة فإنه يحصل أيضا على التشكيك في نفسه و تصرفاته فيصبح منطويا و منعزلا على ذاته لأنه يخاف من الإهانة التي تزعزع كيانه النفسي و الإجتماعي.

وهو تهديد الاخرين وإيذائهم عن طريق الكلام و الألفاظ النابية و الإستهزاء و التهكم و السخرية، و عادة يسبق العنف اللفظي عنف جسدي و في الغالب العنف المادي يلحق العنف اللفظي و ليس العكس.

و يتمثل هذا النوع من العنف أيضا بالقذف و السوء و التهديد أو الإكراه و الإعجاب بالنفس أو رفع الصوت في الممرات و الصراع و إعاقة حركة الآخرين أثناء المرور.

و من أشكال العنف اللفظي التشبيه بالحيوان، التعبير بعاهات و خصائص جسمية، و الوصف بالجهل و الخمول، سب الأقارب الإتهام بالعجز و الضعف، و الدعاء على الشخص .

1-عيساوي نسيمة(**العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي**)مرجع سابق،ص18.

العنف اللفظي إصطلاحا:

هو ذلك النمط من العنف الممارس بين الطلبة من إساءات كلامية ،تجريح سب شتائم تهديدات قذف كلها الفاظ قاسية ممارسة من قبل الجاني على المجني عليه فهي تصرفات غير سوية تدخل في إطار العنف اللفظي.

هو مجموعة من الأقوال التي يصدرها الطلبة في مواقف معينة ضد زملائهم أو مدرسيهم و الإعتداء على قوانين الجامعة في إطار تفاعلاتهم مع مجموعة الاحداث التي يعايشونها داخل الحرم الجامعي."[1]

التعريف الإجرائي للعنف اللفظي :

من خلال عرض تعريف العنف اللفظي يتضح لنا أنه سلوك سلبي يولد عقد نفسية و الشعور بالنقص للانسان و ذلك من خلال السخرية و الشتم و السب فكل هذا يترك أثرا واضحا في نفسية الانسان خاصة لدى الطالب الذي يولد لديه انعدام الثقة بالنفس.

2-أسباب العنف اللفظي:

إن ممارسة العنف اللفظي يرجع لعدة عوامل إقتصادية و إجتماعية و سياسية و نفسية مختلفة فهي تتبع من أثر عميق سواءا حدث في الماضي أو الحاضر و نذكر منها ما يلي:

- القهر الإجتماعي من أهم مكونات العنف،ليس للفرد فحسب بل في المجتمع أيضا فمن عدم المساواة الشخصية و النبذ الإجتماعي وإنعدام العدالة الإجتماعية في بعض المواقف الإدارية و التربوية والقانونية كلها عناصر مولدة للعنف .
- سلبية تأثير وسائل الإعلام كافة وإعتبارها أحد أهم وسائل إنتشار العنف المكتسب عند الطلاب،شأنها بذلك شأن الافلام الجنسية المثيرة للمراهقين
- صعوبة تكيف بعض الاشخاص مع المستجدات الإجتماعية و الضروف الطارئة.
- تعاطي المخدرات و المسكرات من قبل الأب قد يدفع إلى ممارسة درجات من العنف مع الزوجة و الابناء.
- غياب القدوة الحسنة في الشارع و الاسرة و الجامعة.

1-سامي مقلاتي،**تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية**،مرجع سابق ص 14 .

- ضعف التاطير و المتابعة في مستوى الجامعات.
- ضعف المراقبة و نقص الصرامة و الردع عائليا و تربويا و أمنيا.
- تدهور القيم الإجتماعية و إنتشار النزعة الفردانية.
- التفكك الأسري وإنتشار العنف الطلابي و غياب ثقافة الحوار.
- كثرة أوقات الفراغ و سوء تنظيم الوقت.
- الضغوط اليومية في العمل و الدراسة و ضغوط الشارع كثيرا ما تؤدي إلى تصريف الطاقات وردة الفعل عند الفرد في إستعمال العنف اللفظي و الذي إتخذ طابعا غاضبا.
- فوضى الإختلاط في بعض الاماكن و الإحتكاك برفقاء السوء.
- الإضطرابات النفسية و سرعة الإنفعال عند بعض الافراد الناتجة عن مشاكل مختلفة .
- دوافع إضهار القوة و فرض الذات .
- الشعور بالنقص لقلة الإمكانيات المادية و الإجتماعية مما يؤثر سلبا فيبدأ بالمقارنة بنفسه و الاخرين باحثا عن طريق للفت الانظار و حب الظهور .
- ضعف قنوات الحوار بين الشباب و الجهات المعنية .
- صعوبة الحصول على مسكن ملائم و تدهور الوضع الإقتصادي و إنتشار البطالة.
- التكبر و الترفع عن الإعتذار عن الخطأ.
- تراجع الوازع الديني فقد يكون هناك ضلال في فهم الشباب للدين وضعف الإيمان."[1]

وقد أرجعت **بدرية العربي الكلى(2005)** أن أسباب العنف بشكل عام تعود إلى ثلاثة اسباب هي:

1-أسباب ذاتية: ترجع إلى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه خلل في شخصيته لمعاناته إضطرابات نفسية أو تعاطيه شرب المسكرات والمخدرات أو يكون لديه مرض عقلي.

2-اسباب إجتماعية: الظروف الاسرية التي يقوم بها القائم بالعنف و التي تتمثل في الظروف الإجتماعية و الإقتصادية مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الاسرية ، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الاسرية بشكل عام،كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة.....

1-د.بن يمينة سعيد-أ.بن شرقية الزهرة ،**ممارسة العنف اللفظي في أوساط الشباب**-المنظور السوسيولوجي-مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة المسيلة، العدد06،جانفي2014، ص48.

3-أسباب مجتمعية: كالعنف المنتشر و الأحداث العربية و العالمية التي تنتقل عبر الفضائيات و الإنترنت و التغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل و بشكل غير مباشر إلى المجتمعات الصغيرة."[1]

وإذا كانت هذه بعض الاسباب التي نتجت عنها ظاهرة العنف اللفظي بين الشباب فلا شك أن معالجة تلك المشكلة لا يكون إلا بمعالجة تلك الأسباب الأنفة سابقا و تمحيصها بدقة بحيث توضع كل من الاسرة و المدرسة والجامعة و الشارع في قفص الإتهام بالدرجة الأولى .

من خلال ما تم عرضه بالنسبة لأسباب العنف اللفظي نجد أن معظمها يعود و بالدرجة الأولى الى شخصية الوالدين ، و طبيعة نظام الأسرة اضافة الى أسباب عصبية و مشكلات نفسية انفعالية و الخبرات السابقة مع العنف و العادات و التقاليد السائدة في الأسرة كلها تمهد الى وجود ظاهرة العنف اللفظي.

3- عواقب العنف اللفظي:

أثار العنف اللفظي على الطالب كبيرة جدا و قد تكون غير متوقعة فالعنف اللفظي هو توجيه ألفاظ مسيئة تحمل عبارات من السخرية و الإهانة و الشتم و الإنتقادات و سواها فتسبب للطالب ألما نفسيا بالغا و قد أكدت العديد من الدراسات مدى التأثير المدمر للعنف اللفظي على الطلبة فهو يترك أثارا نفسية تفوق تلك الناجمة عن العنف الجسدي و الحقيقة أن العنف اللفظي يخلف أثار سلبية و عميقة من بينها : القلق الغضب ، العدائية ، الاكتئاب الانطواء ، تدني مستوى تقدير الذات . فقدان الثقة بالنفس ، التسرب الجامعي . اضظرابات مفزعة أثناء النوم. الألام الجسدية و العضوية . الهروب من البيت ، التدخين .الإدمان على الكحول .الدخول في عالم الانحراف و الجريمة ، الانتحار كنتيجة للاكتئاب الحاد بفعل العنف المتكرر و خاصة النفسي و اللفظي كل هذه الظواهر تمثل عاملا مهددا لإستقرار المجتمع و تعيق الجهود المبذولة في تحقيق التنمية الإجتماعية .

1-أ.علي عبد القادر القرالة،مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات،دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن،2015،ص 49.

-عواقف عاطفية و نفسية و سلوكية:

يمكن لأي نمط من أنماط سوء المعاملة و الإهمال أن يؤثر في تطور العاطفي و النفسي للطالب و يتسبب في مشكلات سلوكية و يظهر ذلك إما مباشرة أو بعد سنوات عديدة و تظهر هذه الأثار في عدة أشكال مثمتلة في احتقار الذات و متلازمة الكرب و صعوبات التعلم و سلوك أذي النفس والإنحراف"[1].

نستنتج من خلال عرض أثار العنف اللفظي أنها تؤثر سلبا على حياة الطلبة خاصة النفسية فتنشأ له عقد نفسية وعدم الثقة بالنفس وبالاخرين ، اضافة الى القلق والعدوانية والخجل والاكتئاب واحتقار الذات

4- وسائل مواجهة العنف اللفظي:

تتمثل وسائل مواجهة العنف اللفظي في الآتي :

4-1 الجهود الحكومية:مثل جهود الحكومة في وضع الضوابط الكفيلة بتوفير الحماية الخاصة للطلبة من أي أداء يكون خطرا أو ممكن أن يمثل إعاقة للطالب أو يكون ضارا بنموه البدني و الروحي و المعنوي و فرض عقوبات و اجراءات رادعة على سائر أشكال العنف اللفظي ، و التعاون و التنسيق مع كافة الجهات المعنية بشؤون الطالب فيما يتعلق بأي بلاغات أو شكاوي تصل الطلبة أو أية حالات للإساءة إليهم أو إستغلالهم وإتخاذ الإجراءات القانونية حيال مرتكبيها

4-2 مؤسسات التعليم:

يمكن التأكيد على وجود حاجة ماسة للإرشاد النفسي في كل المؤسسات و المراحل التعليمية بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف اللفظي فالطلبة اليوم هم جيل الغد و لا ضمير من أن نستثمر فيهم عملية مواجهة العنف اللفظي .

4-3 وسائل الإعلام: أصبحت وسائل الإعلام و الاتصال في العصر الحالي أهم وسيط تصل من خلاله إلى عقول ووجدان الأفراد ، فلا حرج أن نستعمل وسائل الإعلام المسموعة و المرئية و المكتوبة في نقل مبادئ التعامل الايجابي ، مع توضيح طرائق التربية الحديثة حتى يتم تثقيف الأفراد بطرق سليمة عن ظاهرة العنف اللفظي مع إمكانية عرض لحالات تم تعنيفهم و انعكست عن ذلك أثار وخيمة حتى تكون نموذجا بحيث يجب تفاديه.

1- علي بن نوح بن عبدالرحمان ،مرجع سابق،ص ص49،50.

4-4 المساجد:

تعتبر المساجد إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة ، التي ترتبط بالحياة الاجتماعية بكل خصائصها ، و تتطلع المساجد إلى الاهتمام بالأفراد وضمان الحياة الكريمة لهم من منطلق مبادئ الدين الإسلامي . الذي من أهم مقاصده الحفاظ على الإنسان باعتباره محور الحياة الاجتماعية ، وللمساجد دور توجيهي و إرشادي للأفراد خاصة إذا تعلق الأمر بالعنف اللفظي بين الأفراد كطريقة تربوية مستمدة من الفهم الخاطئ لبعض الأحاديث والآراء الشرعية .هنا يجب على القائمين على المساجد سحب ذريعة استعمال الدين في سبيل تجسيد السلوكيات العنيفة كما يجب تنمية الوازع الديني لدى الأولياء قصد تفادي ممارسة العنف على أفراد العائلة"[1]

وسائل مواجهة العنف اللفظي أولى إهتمامات المجتمع كون هذه الظاهرة في غاية الخطورة لذا وجب على المؤسسات الجامعية أداء دورها على أكمل و جه و ذلك بتوفير مرشد نفسي ، و دور و سائل الاعلام في الحث على التربية السليمة و الصحيحة ، و كذلك دور المساجد كإلقاء الأحاديث و الآراء الشرعية و ارشاد الأفراد لمحاولة التخفيف من هذه الظاهرة .

1- أحمد عباس الرشيدي،مرجع سابق،ص ص54،55.

❖ **العنف الجامعي:**

1- تعريف العنف الجامعي:

تعددت و إختلفت التعريفات و الأدبيات التربوية و الإجتماعية التي حاولت إعطاء تعريف موحد للعنف الجامعي، و يعود هذا الإختلاف في الأطر النظرية التي يتبناها كل فريق ، إن تحديد مفهوم العنف مرتبط بمجموعة من الخطوات التي تمكننا من التعرف على الأجزاء التي يتكون منها :

- ✓ **تعريف دوباكيDUPAQUIER**"**العنف الجامعي**":على أنه " إنحطاط في النظام التربوي و مكوناته، و يحتوي على درجات تنطلق من عدم الحياء إلى القتل مروراً بالتخريب و التهديد ."
- ✓ :**تعريف فاطمة فوزي: العنف الجامعي** عبارة عن تعدي الطالب أو عدد من الطلبة على غيره من الطلبة أو أحد العاملين بالجامعة بالقول أو الفعل ، أو سلب الممتلكات الشخصية ".
- ✓ **محمد حسين العجمي:** "هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو بالجماعة أو بالملكية ."
- ✓ "**بشير العريني:**هو كل ما يصدر من الطلبة من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، و يتمثل في الإعتداء بالضرب و السب، أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، و يكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة"[1]

كما يعرف أنه التعدي الممارس داخل الجامعات، للطلاب فيما بينهم من ضرب و ركل و سب و قذف، و إهانة و سرقات و تدمير لممتلكات الطلاب و الجامعة و ما يكشف عنه هذا السلوك من ضعف الشعور بالإنتماء نحو الجامعة التي يتعلم فيها الطالب، و تفشي الفوضى و العبث و التسيب داخل الجامعة ذلك الوضع الذي ينتقل من الجامعة إلى الشوارع المجاورة و لاشك أن الفوضى تؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية، و تحول بين الجامعة و أداء رسالتها العلمية"[2] .

1-عبدي سميرة ،مرجع سابق،ص ص95،96.

2-عبد الرحمان العيسوي،**سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية**،دار النهظة العربية،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،2007، ص ص13،14.

-كما يعرف عدنان كيفي: على أن المقصود من العنف في الجامعة هو ما يجري بداخلها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب و الطالبات وقودها تزايد الأفعال و نتيجتها إستخدام الركل و الضرب بالكلمات و الدلالات الحادة و العصي و أحيانا السلاح"[1]

-كما يعرفهALAIN BAUER: هو ظاهرة متعددة الأوجه ، فيعد تصرفا يصدر من الطلاب داخل المؤسسات التعليمية و يلحق الضرر سوآءا جسميا أو رمزيا بممتلكات الجامعة(ALAIN BAUER2010P09)

2- عوامل العنف الجامعي:

إن ظاهرة العنف الجامعي تمس أغلب المؤسسات التعليمية ذلك لانها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل و يرى **أحمد حسين الصغير(1998:244)** أن ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات ظاهرة معقدة لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد ،فهناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوث هذه الظاهرة داخل المجتمع الجامعي ، منها الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب و منها البيئي المرتبط بالمجتمع المحيط بالطلاب سواءا داخل الجامعة أو خارجها،و فيما يلي أهم عوامل العنف الجامعي:

2-1 عوامل ترجع إلى الاسرة:

الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الفرد و يتعامل مع أعضائها و هي الحضن الإجتماعي بل و تنمو فيه الطبيعة الإنسانية للإنسان ،. فقد أكدت الدراسات النفسية أن طابع الشخصية لأي فرد يتكون اولا من الاسرة التي ينشأ فيها و أن تعامله مع نفسه و في عمله و في المجتمع يتوقف على الطابع الثابت نسبيا الذي تكون في محيط حياته في الأسرة ولا يقتصر أثر التربية الاسرية على شخصية الطالب في طفولته و في حياته كطفل بل يمتد أثرها إلى حياته كطالب في الجامعة

و من خلال ما تقدم نلاحظ أن أسرة الطالب تلعب دورا بالغ الاهمية في تشكيل سلوكه فالطالب الذي لم يتلق الرعاية الكافية المناسبة من والديه يكون أكثر خلقا للمشكلات السلوكية من أقرانه الذين يتمتعون بحب والديهم،فبإمكان الابوين أن يتحكما في سلوك أبنائهما و يعدلانه عن طريق التحكم في العدائية من السلوك.

1- مزرقط زهرة،مرجع سابق،ص51.

2-2 عوامل ترجع إلى المجتمع الجامعي:

الجامعة مؤسسة إجتماعية أساسية أوجدها المجتمع نظرا لغزارة التراث التراكمي المعرفي و تعقده ،ولهذه المؤسسة خصائصها و مميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسؤولة عن تنشئة الاجيال.

و الجو الإجتماعي السليم في الجامعة لا يكون إلا إذا بذلت جهود مقصورة من داخل الجامعة و خارجها لخلق مجتمع جامعي و تنظيمات طلابية على احسن أسس ديمقراطية تظمن تكافئ الفرص امام الجميع ، و يتمثل الجو الإجتماعي في الجامعة في العلاقات المختلفة القائمة بين مجموع افراد المجتمع الجامعي من إداريين و اساتذة و طلاب ."[1]

2-3 عوامل ترجع إلى جماعة الرفاق:

لها دور كبير و فعال في تحديد أنماط السلوك كشعور الطالب بصورة دائمة أنه مرفوض من قبل زملائه و غير مهتما به في وسط هذه الجماعة و مهمل و منبوذ . مما يميل لاستعمال العنف حتى يثأر لنفسه ، و الاختلاط برفقاء السوء الذين يشجعونه على فعل لا يمكن أن يفعله من تلقاء نفسه ، و تجد هذا الطالب الذي ينتمى إلى رفقاء السوء يتميز بعدم النضج الاجتماعي . و الخشونة في التعامل و الأنانية و الخجل و الانسحاب و لا يجيد مهارة الإنصات الجيد للآخرين عاجزا عن التفاعل مع الآخرين اذ أن هذه الجماعة تؤثر سلبا على النمو الاجتماعي للطالب إذ تصيبه بالانعزال و الخوف"[2]

من خلال ما سبق ذكره نرى أنه كل من العوامل الأسرية الراجعة للأسرة و اسلوبها سواءا التسلطي أو الحماية الزائدة وصولا إلى عوامل جامعية كلها تتداخل في مشكلة الداعم الرئيسي لظاهرة العنف الجامعي.

3- عواقب العنف الجامعي:

إن للعنف بصفة عامة و العنف الجامعي بصفة خاصة سلبيات كثيرة على الطالب و على المجتمع بصفة عامة و فيما يلي عرض لأهم هذه الأثار .

3-1 عواقب النفسية:يترتب على السلوك العنيف أثار نفسية عديدة : كالشعور بالخوف و الفزع كما تظهر لديه نقص الثقة بالنفس ، الاكتئاب و التوتر . وكذلك عدم الإحساس بالأمان .

1- أ،علي عبد القادر القرالة،مرجع سابق،ص ص25،27.

2- قويدري حنان(**العنف اللفظي المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة**)دراسة إرتباطية فرقية لعينة من تلاميذ متوسطات ولاية سعيدة،مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي،جامعة مولاي الطاهر ،سعيدة،2016،2017،ص ص69،71.

3-2 عواقب الإجتماعية:وتتمثل في الخمول الاجتماعي ،حيث يفقد الطالب المعنف من طرف زملائه حيويته في القسم ، و قد يتعرض الطالب للمعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر و بأنه مهدد و معرض للهجوم .

3-3 عواقب التعليمية: و تتمثل في تدني المستوى التحصيلي للطالب و الرسوب الجامعي ، أو التأخر عن الحضور إلى الجامعة أو الغياب المتكرر ، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع عن الجامعة"[1]

إن للعنف الجامعي أثار نفسية كالخوف و الفرح و عدم الثقة بالنفس و أثار اجتماعية و أخرى تعليمية المتمثلة في تدني المستوى التحصيلي للطالب و الرسوب.

4- الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف الجامعي:

هناك العديد من البرامج و الاستراتجيات التي تستخدم في مساعدة الطلاب على خفض درجة العنف في الجامعة . و التدخل المبكر لمنع العنف الجامعي والذي يقلل من حدة السلوك العنيف و من ثم التحكم فيه .و من بين هذه الاستراتجيات نذكر :

4-1 دور الاسرة في الحد من سلوك العنف الجامعي:إن فقدان التواصل بين الأهل و الجامعة ، يقلل من ثقة احدهما بالأخر ، و يتيح الفرصة للطالب ، و يكمن دور الأسرة في التخفيض من سلوك العنف فيمايلي :

- رعاية نمو الأولاد و مراعاة أساليبهم التربوية والإرشادية والتنشئة الاجتماعية .
- توفير المناخ الأسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع نواحيها وذلك لإشباع حاجياته الأساسية مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية .
- وجوب إتصال الأولياء بإدارة الجامعة للتعرف على اوضاع ابنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم

من خلال عرض الاستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف الجامعي نجد استراتجيات خاصة بالأسرة وسببها فقدان التواصل داخل الأسرة و أفرادها و يكون دور الأسرة بتوفير الجو الملائم و رعاية الأبناء ودعمهم ،كلها استراتجيات هدفها الحد من ظاهرة العنف في الجامعات.

1- عبدي سميرة ،مرجع سابق ،ص111.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه سابقا ، يمكننا التوصل الى أن العنف اللفظي الجامعي ظاهرة منتشرة بكثرة في جامعاتنا و هي من أهم المشاكل التي شغلت اهتمام الباحثين ، حيث تطرقت في بداية الفصل الى تعريف العنف اللفظي ، و أهم الأسباب المؤدية اليه و الاثار الناتجة عنه و صولا الى وسائل و سبل مواجهة العنف اللفظي ثم انتقلت الى موضوع العنف الجامعي فقمنا بعرض تعاريف مختلفة للعنف الجامعي و اراء و تعاريف العلماء ، ثم العوامل المؤدية اليه و الاثار الناجمة عنه و الاستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف الجامعي.

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود وعينات الدراسة

3- أداة الدراسة

4- الأساليب الإحصائية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث،إذ يعتبر الحقل الذي يعطي تفسيرا للمعطيات الميدانية المحصلة بجملة من الأداوات المنهجية ،وقد يعطي نتائج مماثلة لتلك التي توصل إليها الباحثون في الموضوع نفسه أو مختلفة عنها تماما،كما تصل هذه المرحلة من الدراسة إلى تحقيق الاهداف الموضوعية وإختيار صدق الفرضيات أو نفيها.

كما تمكن هذه المرحلة أيضا الباحث من نسج العلاقات بين الجانب النظري و الميداني للدراسة والخروج بنتائج تضعه أمام الحقائق المراد الوصول إليها ،وهذا ما سنسعى نحن أيضا إلى تحقيقه في هذا الفصل والذي سنتناول فيه عرض للإجراءات المتبعة من حيث المنهج المستخدم،وإختيار العينة و وصف أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكومترية،والاساليب الإحصائية المتبعة.

1- منهج الدراسة:

المنهج: هو مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث ذي يقوم به من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها.

أسلوب منظم أو خطة أو إستراتيجية تستند إلى مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات تفيد في تحقيق أهداف البحث باتخاذه منحى علمي يتميز بجمع المعلومات والوقائع عن طريق الملاحظة العلمية و الموضوعية والمنظمة ."[1]"

ولقد اقتضت الضرورة أن نعتمد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا،حيث يصف لنا التعبير الكيفي الظاهرة المدروسة والمتمثلة في العنف ويوضح خصائصها ،أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ،وهذا ما يتلاءم مع موضوع الدراسة والأهداف المرجوة منها والإشكالية التي نريد الإجابة عنها.

2-حدود وعينات الدراسة:

أ-حدود الدراسة:اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:

1-المجال البشري:تم إجراء الدراسة على عدد من الطلبة الجامعيين ليسانس وماستر بجامعة المدية و المقدر عددهم بـ40 طالب.

2-المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

3-المجال الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2021-2022 خلال شهر ماي.

ب- عينة الدراسة:

يقصد بالعينة :هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله"[2]،إذ هي جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها،وتعد إحدى الركائز الاساسية التي يقوم عليها البحث.

حيث تم إختيار العينة بطريقة قصدية،إذ تم التوجه إلى الطلبة الذين يمارسون العنف في الحرم الجامعي وتقديم لهم الإستمارة وقدر عدد هؤلاء الطلبة بـ40 طالبا.

1-د.محمدعبدالسلام،**مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية**،مكتبة نور،2020،ص ص10،11.

2-زهاني وهيبة(**واقع العنف اللفظي والجسدي في المؤسسات التربوية الجزائرية**)،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2019،2020،ص86.

3- أداة الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات من المراحل الهامة التي تحتاج الى عناية خاصة من قبل الباحث،ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط إرتباطا وثيقا للاداة التي سوف يستخدمها الباحث حتى يتمكن من تحقيق أهداف بحثه،وفي بحثنا هذا إعتمدنا على الإستبيان الذي يعد من أدوات البحث العلمي المستعملة بكثرة.

الإستبيان: هو وسيلة أو أداة يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم النفسية والإجتماعية بهدف التوصل إلى معلومات أو اراء يفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل ويتضمن الإستفتاء مجموعة من العناصر أو المفردات تكتب في قائمة الإستمارة و ترسل إلى عينة من افراد المجتمع الذي يطبق البحث في حدوده للإجابة عليها و يتحدد بناء الإستفتاء وفق طبيعة وحجم المعلومات والبيانات المطلوب جمعها .

و يعرف جمال زكي والسيد ياسين الإستبيان بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد أساسا على إستمارة تتكون من مجموعة من الإسئلة تسلم إلى الأشخاص الذين تم إختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة،ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد."[1]

4- الأساليب الإحصائية:

إن دراستنا الحالية هي دراسة وصفية تهدف إلى تحديد أثر العنف اللفظي بين الطلبة على العلاقة بينهم حيث يعتبر الإحصاء وسيلة هامة وأساسية في أي بحث علمي لانه يساعد الباحث على تحليل ووصف البيانات كما ان طبيعة الفرضيات المستخدمة تتحكم في إختيار الادوات التي يستعملها الباحث ليتحقق منها.

وفرضيات بحثنا تتطلب إستعمال أسلوب التكرار و النسب المؤوية (خصائص أفراد العينة).

1-د.محمد عبدالسلام،**مرجع سابق**، ص58.

الفصل الخامس:

تفريغ وتحليل البيانات

الفصل الخامس: تفريغ وتحليل البيانات

1- تفريغ وتحليل بيانات نتائج خصائص العينة.

2- تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الأول من الإستبيان

3- تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثاني من الإستبيان

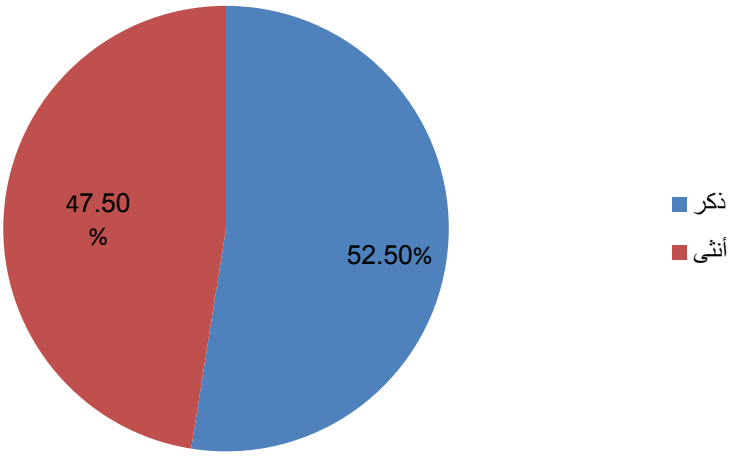
4- تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثالث من الإستبيان

1- تفريغ وتحليل بيانات نتائج خصائص العينة.

الجدول الأول:

توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

التكرار / الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	21	52,50%
أنثى	19	47,50%



رسم بياني رقم(01)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

1- التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة هم ذكور وهذا بنسبة52.50% في حين كانت نسبة الإناث هي47.50% .

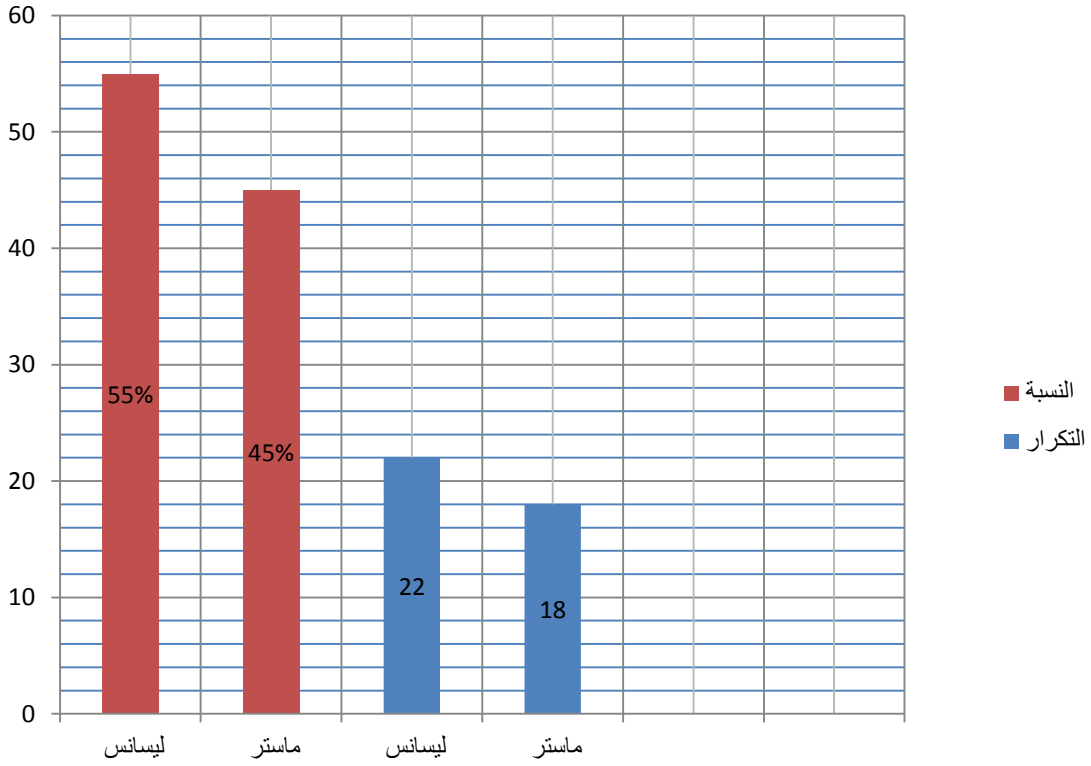
2- التحليل السوسيولوجي:

من خلال البيانات التي ظهرت في الجدول إتضح أن غالبية أفراد العينة كانوا ذكورا وهذا راجع إلى إستجابة الذكور هنا أكثر من الإناث ،لأن الموضوع يشكل نوعا من الحساسية لدى الإناث أكثر من الذكور على إعتبار أن العنف والقوة من السمات التي يتميز بها العنصر الذكوري أكثر من العنصر الأنثوي.

الجدول الثاني :

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

التكرار / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	22	55%
ماستر	18	45%



رسم بياني رقم(02)

يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

1-التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول إتضح أن غالبية افراد العينة ضمن مستوى ليسانس وذلك بنسبة 55% مقارنة بنسبة مستوى الماستر 45%.

2- التحليل السوسيولوجي:

يتضح من خلال القراءة الإحصائية أن غالبية أفراد العينة هم من مستوى ليسانس لأن عدد طلبة ليسانس أكثر عددا من الماستر كما قد يرجع الامر للمدة الزمنية التي كانت فيها الدراسة الميدانية في حين

قد يكون مرحجا أن العنف سائد بين طلبة الليسانس أكثر من الماستر لإعتبارات عدة قد ترجع إلى طبيعة الطالب الجديد أو الغير متأقلم في الجامعة وطالب الماستر يكون أكثر جدية من طالب الليسانس نتيجة لكونه طالب ما بعد التدرج أو الدراسات العليا ،في حين قد يرجع شيوع العنف في مستوى اليسانس نتيجة عدم قدرة طالب الليسانس على التأقلم في الجامعة وإندماجه أو حمله بعض النماذج السلوكية التي تعود عليها في الثانوية.

الجدول الثالث:

توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية:

التكرار / الحالة العائلية	التكرار	النسبة
مطلقان	2	5%
منفصلان	2	5%
يعيشان معا	34	85%
وفاة أحدهما	0	0%
وفاة كلاهما	2	5%

1- التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة يعيشون في أسر يعيش فيها الأبوان معا وذلك بنسبة 85% في حين أن نسبة 5%من العائلات كانت تعاني من الطلاق،أما النسبة المتبقية فكانت للعائلات التي تعاني من الإنفصال وذلك بنسبة5% والعائلات التي تعاني من وفاة كلا الوالدين بنسبة5%.

1-التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما سبق اتضح لنا أن غالبية أفراد العينة كانوا يعيشون في أسر لا تعاني من التفكك الأسري ،وهو الأمر الذي يشير إلى أن أفراد العينة يعانون من نوع من الإتزان داخل المحيط الأسري ولا يعانون من الاهمال العائلي ،كما أن عيش هؤلاء في أسر غير مفككة يشير إلى وجود رعاية ورقابة من طرف الأسر على الطلبة.

2- تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الأول من الإستبيان

الجدول الرابع:

يبين مدى التعامل بعنف في المحيط الأسري:

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	72,50%
لا	11	27,50%

1-التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول يتضح أن غالبية أفراد العينة يتعاملون بعنف داخل المحيط الأسري وذلك بنسبة 72.50 % في حين أن نسبة27.50% لا يستعملون أسلوب التعامل بعنف داخل الأسرة .

2- التحليل السوسيولوجي:

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن غالبية أفراد العينة نشأو في محيط أسري عنيف أو يستعملون أسلوب العنف في معاملاتهم لبعضهم البعض وهذا يكون نتيجة لصورة ذهنية مرسومة لتلك الأسر بأن العنف نوع من الجدية وفرض السيطرة والهيمنة على الأبناء ،وهو ما قد يجعل الطالب يعتنق نفس الأسلوب العنيف في الجامعة بغية تحقيق الهيمنة على الأخر أو فرض الإحترام من طرف الأخر.

الجدول الخامس:

يبين مدى تلقي الطالب سلوك عنيف داخل الاسرة من طرف الوالدين:

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	75%
لا	10	25%

1- التحليل الإحصائي:

يتبين لنا من خلال الجدول والذي يمثل مدى تلقي الطالب للسلوك العنيف داخل الأسرة من طرف الوالدين ،ومن خلال هذا يتبين لنا أن غالبية أفراد العينة من الطلاب تلقوا سلوك عنيف داخل الأسرة من طرف الوالدين بنسبة 75% أما ما نسبته 25% لم يتلقوا سلوك عنيف.

2- التحليل السوسيولوجي:

يتبين لنا من خلال هذه البيانات أن غالبية أفراد العينة تلقوا سلوك عنيف داخل الأسرة من طرف الوالدين،وهذا قد يكون نتيجة للمحيط الأسري العنيف أو أسلوب العنف المتبع في التعامل مع الأبناء ،فالجو العائلي المليء بالمشاحنات والذي ينتهج العنف أسلوبا تربويا يخلق لنا طالبا مليء بالعنف وذلك نظرا للوسط الذي نشا فيه،فالطالب الجامعي ينقل ذلك العنف من الاسرة إلى المحيط الجامعي وهذا ما يعكس الجو العائلي العنيف الذي تربى فيه الطالب.

الجدول السادس:

يبين رؤية التنشئة الأسرية لممارسة العنف :

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
أمر عادي	23	57,50%
تنبذ السلوك العنيف	17	42,50%

1- التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول والذي يبين رؤية التنشئة الأسرية لممارسة العنف ،يتضح لنا أن غالبية افراد العينة من الطلبة أن رؤية التنشئة الأسرية لممارسة العنف أمر عادي وذلك بنسبة 57.50% ،بينما نسبة 42.50% تنبذ السلوك العنيف.

2- التحليل السوسيولوجي:

وعليه يتبين لنا من خلال البيانات أن غالبية أفراد العينة يرون أن التنشئة الأسرية التي تلقوها تنظر للعنف على أنه أمر عادي وأنه أسلوب من الأساليب التربوية لفرض السيطرة والإحترام داخل الاسرة وهذا ما قد يؤدي بالطالب إلى التعامل بعنف مع زملاءه ،وإتباع نفس الاسلوب الذي نشأ فيه لفرض السيطرة والإحترام أو لإحتلال مكانة بين الزملاء.

الجدول السابع:

يبين ردود أفعال الأسرة لممارسة العنف :

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
تعاتب من طرف أسرتك	20	50,00%
لا تلقي لك بال	20	50,00%
تشجعك على السلوك العنيف	0	0,00%

- التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول والذي يبين ردود أفعال الأسرة لممارسة العنف من طرف الطلبة تبين أن ما نسبته 50% من العينة تعاتب من طرف أسرتها ،في حين أن 50% كذلك من العينة لا يلقى لها بال من طرف الأسرة لممارستها للسلوك العنيف.

2- التحليل السوسيولوجي:

من خلال القراءة الإحصائية تبين أنه هناك تساوي في النسب في ردود أفعال الاسرة لممارسة الطالب للعنف وقد إنقسموا إلى قسمين،فمنهم من يعاتب من طرف أسرته لممارسته العنف وهو الأمر الذي يشير إلى أن أفراد العينة يتمتعون بنوع من الإتزان داخل المحيط الأسري وهذا ما يشير إلى وجود رعاية ورقابة من طرف الاسر على الطلبة.

أما القسم الثاني فلا يلقى له بال من طرف الاسرة أثناء ممارسته للعنف وهو الأمر الذي يشير إلى أن أفراد العينة يعيشون في جو عائلي عنيف ويستعملون العنف اثناء معاملتهم لبعضهم البعض وهذا يكون نتيجة للأفكار والمبادئ المنتشرة في تلك الأسر والتي ترى أن السلوك العنيف أمر عادي وهو الأمر الذي يجعل الطالب يعتنق نفس الاسلوب العنيف في الجامعة بغية تحقيق الهيمنة والسيطرة وهذا ما يؤدي إلى إنتشار العنف بين الطلبة نتيجة إختلاف المبادئ والعادات والتقاليد بينهم.

الجدول الثامن:

يبين هل التنشئة الأسرية تساعد الطالب على محاربة السلوك العنيف :

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	25	62,50%
لا	15	37,50%

1- التحليل الإحصائي:

من خلال معطيات الجدول إتضح لنا أن غالبية أفراد العينة التنشئة الأسرية التي تلقوها تساعدهم على محاربة السلوك العنيف وهذا بنسبة 62.50%في حين أن 37.50%من العينة لا تساعدهم تنشئتهم الأسرية على محاربة السلوك العنيف.

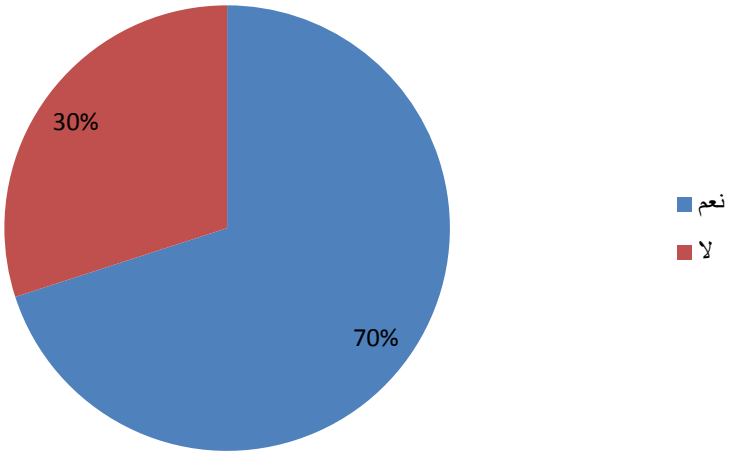
2 - التحليل السوسيولوجي:

نلاحظ من خلال النسب التي سبقت أن غالبية أفراد العينة التنشئة الأسرية التي تلقوها تساعدهم على محاربة السلوك العنيف وذلك من خلال المبادئ والأفكار التي تلقوها من طرف الوالدين وذلك بغض النظر عن الأسلوب المتبع في التنشئة الأسرية والذي يختلف من أسرة لأخرى وهذا ما قد يساهم في إنتشار العنف و نشؤ صراع بين الطلبة وذلك من خلال محاولة كل طرف إبداء سلوكه على انه السلوك الصحيح.

الجدول التاسع:

يبين مدى إستعمال الطالب للألفاظ العنيفة داخل الأسرة :

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة
نعم	28	70,00%
لا	12	30,00%



رسم بياني رقم(04)

يبين مدى إستعمال الطالب للالفاظ العنيفة داخل الاسرة

1- التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة من الطلبة يستعملون الألفاظ العنيفة داخل الأسرة وذلك بنسبة 70% أما 30% من العنيفة لا يستعملون الألفاظ العنيفة داخل الأسرة.

2- التحليل السوسيولوجي:

من خلال البيانات المبينة في الجدول يتضح أن غالبية الطلبة يستعملون الألفاظ العنيفة داخل الأسرة وذلك نتيجة للمحيط الأسري العنيف الذي نشؤا فيه وتعاملهم بعنف مع بعضهم البعض قد يجعل من الطالب يعتنق نفس الأسلوب في الجامعة بغية فرض الإحترام والسيطرة على الطرف الأخر.

3- تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الأول من الإستبيان

الجدول العاشر:

يبين توزيع الأفراد حسب الظروف الإقتصادية :

التكرار / الظروف الإقتصادية	التكرار	النسبة
حسنة	9	22,50%
سيئة	14	35,00%
مقبولة	17	42,50%

1-التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول الذي يبين لنا توزيع الأفراد حسب الظروف الإقتصادية،يتضح لنا أن ما نسبته 45.50%من العينة ظروفهم الإقتصادية مقبولة،في حين أن 35% ظروفهم الإقتصادية سيئة،أما 22.50%فظروفهم الإقتصادية حسنة.

2-التحليل السوسيولوجي:

إن الذي نستقرءه من خلال الجدول هو أنه فيه تباين في الظروف الإقتصادية بين أفراد العينة،وذلك يرجع لإختلاف خصوصيات كل أسرة ،فإذا نظرنا إلى خصوصيات المنطقة التي تنحدر منها أسر العينة نجد انها تختلف فالأسر التي تتواجد بالمدن تكون ظروفها الإقتصادية أيسر من الأسر المتواجدة بالمناطق النائية،فالمدن يسودها التمدن أو الحياة الحضرية مقارنة بالمناطق النائية التي لا تزال محافظة على الطابع الاصيل رغم وجود مظاهر التمدن وبالتالي لا تزال السلوكات والروابط الإجتماعية مترابطة نوعا ما كما أن من يسكنون في المدن ليسوا من عرق واحد عكس المناطق النائية وهذا ما يؤدي إلى نشوب صراعات بين الطلبة نتيجة إختلاف الثقافات.

الجدول الحادي عشر:

يبين هل توجد شجارات داخل المحيط الاسري للطالب:

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة
نعم	26	65,00%
لا	14	35,00%

1-التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال الجدول والذي يبين ما إن كان هناك شجارات داخل المحيط الأسري للطالب إتضح أن غالبية أفراد العينة من الطلبة توجد شجارات داخل محيطهم الأسري وذلك بنسبة 65% في حين أن ما نسبته 35% من العينة لا توجد شجارات في محيطهم الاسري.

2- التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن غالبية أفراد العينة من الطلبة توجد شجارات داخل محيطهم الأسري وذلك لأنهم نشؤا في محيط اسري عنيف ينتهجون من العنف اسلوب للتعامل فيما بينهم ،الأمر الذي يجعل من الطالب يقوم بسلوكات عنيفة مع زملاءه في الجامعة .

الجدول الثاني عشر:

يبين نوع الشجارات التي تحدث داخل المحيط الأسري للطالب:

نوع الشجارات / التكرار	التكرار	النسبة
عنف لفظي	14	53.85%
عنف جسدي	2	7.69%
العنفين معا	10	38.47%

1- التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول والذي يبين نوع الشجارات التي تحدث داخل المحيط الأسري للطالب إتضح لنا أن غالبية الشجارات التي تحدث داخل المحيط الأسري للطالب هي عنف لفظي بنسبة53.85% ،في حين أن ما نسبته 38.47%يحدث داخل محيطهم الأسري عنف لفظي و جسدي،أما نسبة7.69%يحدث عندهم عنف جسدي فقط.

2- التحليل السوسيولوجي:

إن الذي نستقرءه من خلال البيانات المتمثلة في نوع الشجارات التي تحدث في المحيط الأسري للطالب كانت في الغالب شجارات معبر عنها لفظيا أي شجارات لفظية تكون عن طريق السب والشتم وتبادل التهم ،بينما نجد أن نسبة لا باس بها من العائلات كانت فيها الشجارات معبر عنها لفظيا وجسديا معا والذي يكون له الاثر البليغ على الطرف المتضرر سواءا كان الأب او الأم أو أحد الأبناء، وإن مثل هذه السلوكات والإختلاف الموجود بين نوع العنف سببه إختلاف أسباب الشجارات وكذلك إلى الخصائص الشخصية للوالدين من مستوى تعليمي وأصل جغرافي وتنشئة إجتماعية وغيرها...

إن الطالب الذي يعيش في محيط اسري يشوبه الصراع والشجار من شأن ذلك أن يؤثر نفسيا عليه كما أنه يجعله عنيفا على المدى الطويل وهو ما يجعله يتعامل بعنف مع زملاءه الطلبة ويقع في شجارات بغية فتحقيق الهيمنة أو فرض الإحترام من الطرف الأخر.

الجدول الثالث عشر:

يبين إن كان الطالب طرف في هذه الشجارات:

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	48.15
لا	14	51.85

1- التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول والذي يمثل إن كان الطالب طرف في هذه الشجارات التي تحدث في محيطهم الأسري ،تبين أن غالبية أفراد العينة ليسوا طرفا في الشجارات وذلك بنسبة48.15%،في حين أن 51.85% كانت طرف في الشجارات .

2- التحليل السوسيولوجي:

من خلال قراءتنا للجدول إحصائيا إتضح أن غالبية أفراد العينة لا علاقة لهم بالصراعات والشجارات التي تحدث في محيطهم الاسري وليسوا طرفا فيها وذلك يرجع لكون أن الطالب في الغالب لا يكون سبب هذه الشجارات غير انه يتأر بهذه الشجارات ، فالشجار القائم بين الوالدين من شأنه ان يأثر على الطالب ، كما تترجم هذه النسبة ان معظم الطلبة كانوا يعانون من التفكك الاسري و سوء العلاقة بين الوالدين .

الجدول الرابع عشر:

يبين إن كان الطالب راض على ظروفه الأسرية:

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة
نعم	19	50%
لا	19	50%

1-التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول والذي يبين إن كان الطالب راض على ظروفه الأسرية تبين أن ما نسبته 50% من العينة هم راضون على ظروفهم الأسرية ،في حين أن 50%ليسوا راضين على ظروفهم الأسرية.

2-التحليل السوسيولوجي:

إذا نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن النتائج متقاربة ومتساوية بين أفراد العينة فهناك من الطلبة من صرح برضاه على الظروف الأسرية وذلك قد يكون نتيجة للجهود المبذولة من طرف الأسرة من خلال التنشئة الإجتماعية من خلال سعيها لترسيخ قيم القناعة و التعفف للوقاية من التعلق بالحاجيات المادية ،وهناك من الطلبة من صرح بعدم رضاه بظروفه الأسرية والذي يكون لضعف المدخول العائلي وعدم قدرة الوالدين على سد حاجيات أبنائها خاصة الطلبة في مرحلة التعليم العالي حيث تزداد الحاجيات والمتطلبات ويزداد معها الشعور بالنقص والحرمان لبعض الحاجات خاصة المادية وهو ما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى الإحباط والحقد على محيطه الأسري الذي عجز توفير حاجياته وكذلك الشعور بالإحراج والنقص بين زملاءه الطلبة وهذا ما يؤدي به إلى العنف كبديل للنقص الذي يعاني منه وكذلك لفرض الإحترام من طرف الأخر.

الجدول الخامس عشر:

يبين إن كانت لطبيعة السكن وموقعه دور في ممارسة الطالب للسلوك العنيف :

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	22	55,00%
لا	18	45,00%

1- التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال الجدول والذي يبين إن كانت لطبيعة السكن وموقعه دور في ممارسة الطالب للسلوك العنيف، يتضح أن غالبية أفراد العينة يرون أن لطبيعة السكن وموقعه دور في ممارسة السلوك العنيف وذلك بنسبة55% في حين أن 45% من أفراد العينة لا يرون أن لطبيعة السكن وموقعه دور في ممارسة الطالب للسلوك العنيف.

2- التحليل السوسيولوجي:

إذا يتضح لنا أن غالبية الطلبة توجد علاقة بين إرتكابهم للسلوك العنيف و طبيعة السكن وموقعه وهذا قد يرجع إلى الظروف التي يعانون منها داخل هذه البيوت التي لا تتوفر على شروط الراحة والمساحات الواسعة ،كما أن المحيط العام الذي يتواجد فيه البيت قد يكون غير لائق حتى ولو كان المنزل يتوفر على شروط الراحة كالأحياء غير المخططة والتي تشاع فيها الحياة المنحرفة ،وكذا غياب الأمن وغيرها وهذا ما يكون له الأثر السلبي على التربية والتنشئة.

الجدول السادس عشر:

يبين هل الظروف الإقتصادية السيئة للطالب تشكل له ضعفا نفسيا وإجتماعيا:

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	38.89%
لا	22	61.11%

1- التحليل الإحصائي:

يتبين لنا من خلال الجدول التالي والذي يبين إن كانت الظروف الإقتصادية السيئة للطالب تشكل له ضعف نفسيا وإجتماعيا،إتضح أن الظروف الإقتصادية السيئة للطلبة لا تشكل لهم ضعفا نفسيا وإجتماعيا وذلك بنسبة 61.11% ،أما نسبة 38.89% يرون أنها تشكل لهم ضعفا نفسيا وإجتماعيا.

2- التحليل السوسيولوجي:

إذا نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن أغلب الطلبة يرون بأن ظروفهم الإقتصادية السيئة لا تشكل لهم ضعفا نفسيا وإجتماعيا،وهذا قد يكون نتيجة للجهود المبذولة من طرف الأسرة من خلال التنشئة الإجتماعية من خلال سعيها لترسيخ قيم القناعة و التعفف للوقاية من التعلق بالحاجيات المادية ،كما أن عملية التنشئة تساعد على تعزيز الجوانب العاطفية والنفسية والإجتماعية للافراد، وعدم تعلقهم بالاشياء المادية يفسر بأن ظروفهم الإقتصادية السيئة لا تشكل لهم ضعفا نفسيا وإجتماعيا.

الجدول السابع عشر:

يبين إن كان هذا الضعف سبب من أسباب ممارسة الطالب للعنف اللفظي في الجامعة :

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	48.28%
لا	15	51.72%

1- التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول والذي يبين إن كان الضعف النفسي والإجتماعي سبب من أسباب ممارسة الطالب للعنف اللفظي في الجامعة ،يتضح أن غالبية أفراد العينة يرون أن هذا الضعف ليس سبب من أسباب ممارسة العنف اللفظي في الجامعة وذلك بنسبة48.28% ،في حين أن 51.72% من المبحوثين يرون أنه سبب لممارسة الطالب للعنف اللفظي في الجامعة.

2- التحليل السوسيولوجي:

إن الذي نستقرءه من خلال هذا أن الضعف النفسي والإجتماعي والذي يحدث نتيجة للظروف الإقتصادية السيئة للطالب ليس سبب من أسباب ممارسة العنف اللفظي في الجامعة ذلك أن الظروف الإقتصادية السيئة هي في حد ذاتها لا تشكل لهم ضعفا نفسيا وإجتماعيا،وهذا قد يكون نتيجة للجهود المبذولة من طرف الأسرة من خلال التنشئة الإجتماعية من خلال سعيها لترسيخ قيم القناعة و التعفف للوقاية من التعلق بالحاجيات المادية ،كما أن عملية التنشئة تساعد على تعزيز الجوانب العاطفية والنفسية والإجتماعية للافراد إظافة إلى ذلك أن مرحلة الجامعة هي مرحلة هامة من المراحل العمرية التي يتم بها بعض الأفراد في حياتهم ،ففي هذه المرحلة تتشكل الشخصية وتتبلور بكل مكوناتها الجسدية والعقلية والنفسية والإجتماعية والخلقية والدينية كما انها المرحلة التي يتعلم فيها الفرد الإعتماد على نفسه، ،وهذا ما يدعو لأن يكون أكثر إتزانا من الناحية النفسية والإجتماعية.

4- تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثالث من الإستبيان

الجدول الثامن عشر:

يبين رأي الطالب في سبب إنتشار العنف اللفظي في الجامعة:

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
إمتزاج الثقافة المنحرفة بالسوية	14	35,00%
إنتشار الثقافة المنحرفة عند البعض	8	20,00%
السببين معا	18	45,00%

1- التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول والذي يمثل رأي الطالب في سبب إنتشار العنف اللفظي في الجامعة،يتضح أن غالبية أفراد العينة يرون أن إمتزاج الثقافة المنحرفة بالسوية وإنتشار الثقافة المنحرفة عند البعض سببين لإنتشار العنف اللفظي في الجامعة وذلك بنسبة45%،في حين أن 35% منهم يرون أن إمتزاج الثقافة المنحرفة بالسوية سبب لإنتشار العنف اللفظي في الجامعة ،أما 20% من الطلبة يرون أن إنتشار الثقافة المنحرفة عند البعض هي السبب في ذلك.

2- التحليل السوسيولوجي:

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن غالبية أفراد العينة يرون أن إمتزاج الثقافة المنحرفة بالسوية وإنتشار الثقافة المنحرفة عند البعض يشكلان معا سببا لإنتشار العنف اللفظي في الجامعة ،حيث تعد ظاهرة العنف بأشكالها متاصلة ومتجذرة في معظم المجتمعات الإنسانية دون إستثناء مع وجود تفاوت وإختلاف في طبيعة البناءات الإجتماعية والنظم الثقافية والأنساق القيمية المرتبطة بتلك المجتمعات ذلك أن إختلاف المبادئ بين الطلبة يؤدي إلى نشوء خلافات وصراعات،حيث أن الجامعة تستقطب الطلبة من مختلف الولايات بإختلاف المبادئ والثقافات وهذا ما يؤدي إلى نشوب خلافات أثناء الحوار،وقد يؤدي ذلك إلى التعصب للرأي وعدم قبول الرأي الأخر.

الجدول التاسع عشر:

يبين إن كان لإختلاف العادات والتقاليد والإنتماء دور في إنتشار العنف اللفظي بين الطلبة:

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	39	97,50%
لا	1	2,50%

1-التحليل الإحصائي:

يتضح من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة من الطلبة يرون بأن لإختلاف العادات والتقاليد والإنتماء دور في إنتشار العنف اللفظي بين الطلبة وذلك بنسبة97.50%،في حين أن ما نسبته2.50% من العينة يرون أنه ليس لإختلاف العادات والتقاليد والإنتماء دور في إنتشار العنف اللفظي بينهم .

2- التحليل السوسيولوجي:

ويتأتى من خلال هذا أن غالبية الطلبة يرون بأن اختلاف العادات والتقاليد والإنتماء دور في إنتشار العنف اللفظي بينهم حيث تتنوع جميع العادات والتقاليد من منطقة لأخرى فالتقليد الذي يكون متاحا في منطقة ما ،يمكن أن يعتبر تصرفا غير مقبول أو غير لائق في منطقة أخرى وما يكون شائعا في منطقة ما يكون محرما في منطقة أخرى وهذا ما يؤدي إلى نشوب خلافات وصراعات ،حيث أن الإختلاف في البيئة

والإختلاف في الرأي والطباع و الثقافة أو العادات والتقاليد وهو ما قد يجعل الطالبة يدخلون في صراع وخلاف قد يجعل كل طرف يسعى لتحقيق الهيمنة على الأخر أو فرض الإحترام من الطرف الأخر.

الجدول العشرين:

يبين إن كان لإختلاف المبادئ دور في نشوء صراع بين الطلبة:

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	40	100%
لا	0	0%

1- التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول يتضح أن جميع أفراد العينة يرون أن لإختلاف المبادئ دور في نشوء صراع بين الطلبة وذلك بنسبة100%.

2- التحليل السوسيولوجي:

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن أفراد العينة أجمعوا على أن لإختلاف المبادئ دور في نشوء الصراع بين الطلبة فالصراع في الجامعات ظاهرة متعددة الأوجه،حيث تعرف المؤسسات الجامعية العديد من التفاعلات الاجتماعية الناتجة عن التواصل المستمر باعتبارها البيئة الحيوية لتبادل الآراء والأفكار مما ينتج عنها في بعض الأحيان العديد من التصادمات بين مختلف الطلبة والتي تكون نتيجة لاختلاف القيم والأهداف والتصرفات .

الجدول الواحد والعشرون:

يبين أن ممارسة العنف اللفظي بين الطلبة سببه:

التكرار / الإجابة	التكرار	النسبة
الصراع القائم بينهم نتيجة إختلاف الثقافات	12	30%
محاولة التفاعل مع بعضهم البعض	1	2,50%
محاولة السيطرة من طرف بعضهم	2	5%
السبب الاول والثاني معا	8	20%
السبب الاول والثالث معا	6	15%
السبب الثاني والثالث معا	4	10%
الاسباب الثلاثة معا	7	17,50%

1- التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة يرون بان أن ممارسة العنف اللفظي بين الطلبة سببه الصراع القائم بينهم نتيجة إختلاف الثقافات وذلك بنسبة30% في حين أن 20% يرون أن الصراع القائم بينهم نتيجة إختلاف الثقافات إضافة إلى محاولة التفاعل مع بعضهم البعض،أما 17.50% يرون أن ممارسة العنف اللفظي بينهم مرده إلى الصراع القائم بينهم نتيجة إختلاف الثقافات إضافة إلى محاولة التفاعل مع بعضهم البعض وكذلك محاولة التفاعل مع بعضهم البعض، ونسبة 15% يردون ذلك إلى السبب الاول والثالث أما 10%يرون ان السبب الثاني و الثالث هما سبب ممارسة العنف اللفظي بينهم كما نجد نسبة5% من الطلبة يرون أن محاولة السيطرة منة طرف بعضهم هي السبب،وبنسبة2.50% فقط يردون ذلك إلى محاولة التفاعل مع بعضهم البعض.

2- التحليل السوسيولوجي:

إذا يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن غالبية أفراد العينة يرون بان ممارسة العنف اللفظي بين الطلبة سببه الصراع القائم بينهم نتيجة إختلاف الثقافات حيث يعرف الصراع الثقافي على أنه صراع ناجم عن الاختلافات في القيم والمعتقدات الثقافية التي تضع الناس على خلاف مع بعضهم البعض،وهذا ما يميز مجتمع الدراسة حيث أن الجامعة تستقطب الطلبة من مختلف ربوع الوطن تختلف ثقافاتهم عن بعضهم البعض ،وهو ما قد يجعل الطالبة يدخلون في صراع وخلاف وصدام، قد يجعل كل طرف يسعى لتحقيق الهيمنة على الأخر أو فرض الإحترام من الطرف الأخر.

الفصل السادس:نتائج الدراسة

الفصل السادس: نتائج الدراسة

1- نتائج الفرضيات

1-1 نتائج الفرضية الاولى

1-2 نتائج الفرضية الثانية

2- الإستنتاج العام

الخاتمة

1- نتائج الفرضيات:

1-1الفرضية الأولى: للظروف المعيشية السيئة للطلبة علاقة بممارسة العنف اللفظي فيما بينهم.

من خلال دراستنا الميدانية،ومجموعة الأسئلة التي قدمت حول هذه الفرضية ،إتضح لنا أن غالبية أفراد العينة أو الطلبة كانوا يعانون من التفكك المعنوي داخل الأسرة وذلك بنسبة 65% من العائلات كانت تشوبها الشجارات الاسرية،كما أن غالبية الاسر كانت تمارس العنف داخل المحيط الأسري وذلك بنسبة53.88% ،كما إتضح من خلال الدراسة أن غالبية الطلبة كانوا يعاملون بعنف داخل المحيط الأسري وذلك بنسبة 75% ،كما أن معظم الطلبة كانوا من عائلات ميسورة الحال أو غير فقيرة .

من خلال هذه النتائج يتضح أن غالبية الطلبة كانوا يعيشون في جو مشحون بالشجارات والعنف وعدم الإستقرار الأسري وسوء العلاقة مع المحيط الأسري وأنهم نشأوا على تنشئة عنيفة وبالتالي فإن ظروفهم الأسرية كانت سيئة ،إلا أن سوء هذه الأوضاع لم يكن سببه الأعظم هو الوضع الإقتصادي بغض النضر على الوضع العام الأسري ،وعليه فإن الفرضية المطروحة هي فرضية محققة بنسبة كبيرة.

1-2 الفرضية الثانية: لإختلاف المبادى بين الطلبة علاقة بإنتشار العنف اللفظي بينهم. .

من خلال الدراسة الميدانية إتضح أن معضم الطلبة أن إختلاف الثقافة بين الطلبة سبب من أسباب نشوء العنف بينهم وذلك بنسبة45% ،كما أن معظم الطلبة يرون لإختلاف العادات والتقاليد والإنتماء له دور في نشوء العنف بينهم وذلك بنسبة 97.50% ،كما أجاب معظم الطلبة على سؤال إختلاف المبادئ وعلاقته بنشوء العنف بينهم أن السبب سبب مباشر وذلك بنسبة100% .

وبناءا على ذلك فإن الفرضية المطروحة هي فرضية محققة.

2-الإستنتاج العام:

1- إتضح من خلال الدراسة أن غالبية أفراد العينة هم من الذكور وذلك بنسبة52.50% في حين أن نسبة 47.50% هم من الإناث

2 تبين من الدراسة أن غالبية أفراد العينة هم من مستوى الليسانس وذلك بنسبة55% ،في حين أن نسبة45 %من العينة كانوا من مستوى الماستر.

3- من خلال الدراسة إتضح أن غالبية أفراد العينة يعيشون في عائلات غير مطلقة ولا تعاني من التفكك وذلك بنسبة85%،في حين أن نسبة15%من العائلات كانت تعاني من التفكك سواءا بالطلاق أو الإنفصال أو وفاة أحد أو كلا الوالدين.

4- تبين من خلال الدراسة أن معظم الطلبة هم من العائلات يسود فيها العنف وشائع فيها من خلال التعامل به داخل المحيط الأسري وذلك بنسبة72.50% ،في حين أن نسبة 27.50% من العائلات لم تكن تتعامل بعنف .

5- إتضح من خلال الدراسة أن معظم الطلبة كانوا يعاملون بعنف داخل المحيط الأسري وذلك بنسبة75% ،في حين أن25% من الطلبة لم يكونوا يعاملون بعنف داخل المحيط الاسري.

6- من خلال الدراسة يتضح أن العنف هو سلوك عادي داخل أسر غالبية الطلبة وفق التنشئة التي نشؤ عليها وذلك بنسبة57.6% ،في حين أن نسبة 42.5% من الطلبة نشؤ في أسر تنبذ العنف.

7- إتضح من خلال الدراسة أن نسبة50% من الأسر كانت تعاتب أبناءها على ممارسة العنف ،في حين أن نسبة مساوية لها من الأسر وهي50% كانت لا تتخذ أي رد فعل إتجاه أبناءها في حالة ممارسة سلوك عنيف.

8- تبين من خلال الدراسة أن غالبية الطلبة يرون أن التنشئة الإجتماعية تساعد على محاربة السلوك العنيف وذلك بنسبة62.50% ،كما تم تسجيل نسبة 37.50%من الطلبة يرون أن التنشئة الإجتماعية لا تساعد على محاربة السلوك العنيف.

9- تبين من خلال الدراسة أن معظم الطلبة كانوا يستعملون الألفاظ العنيفة داخل الأسرة وذلك بنسبة70% ،فيحين أن نسبة30% من الطلبة لا يستعملون الألفاظ العنيفة داخل الاسرة.

10- من خلال الدراسة إنضح أن غالبية أفراد العينة كانوا من أسر غير فقيرة أوضاعها مقبولة وذلك بنسبة 42.50% ،كما أن نسبة 22.50% من الأسر كانت أوضاعها الأسرية حسنة،أما النسبة المتبقية وهي نسبة 35%من العائلات كانت أوضاعها الإقتصادية سيئة.

11- إتضح من خلال الدراسة أن غالبية أفراد العينة هم من عائلات تعاني من التفكك المعنوي أي توتر العلاقة بين الوالدين ونشوب شجارات وذلك بنسبة65% ،في حين أن نسبة35% من العائلات لم تكن فيها شجارات .

12- من خلال الدراسة يتضح أن غالبية أفراد العينة هم من عائلات يسودها العنف اللفظي في المعاملة وذلك بنسبة53% ،أما ما نسبته38.47% من العائلات كان يسودها العنف اللفظي والجسدي ،في حين أن نسبة7.69% كان يسودها العنف الجسدي.

13- يتضح من الدراسة أن غالبية الطلبة الذين كانوا يعانون من الشجارات داخل الاسرة لم يكونوا هم طرفا فيها وذلك بنسبة51.88% ،في حين أن العدد الأقل منهم كان طرفا في الشجارات أو الصراعات وذلك بنسبة48.15%.

14- تبين من خلال الدراسة أن هناك تساو في رضا الطالب حول ظروفه الأسرية إذ أشارت النسبة 50%من الطلبة راضين عن ظروفهم الاسرية في حين أن نسبة 50%من هؤلاء الطلبة راضون عن ظروفهم الاسرية.

15- إتضح من الدراسة أن غالبية الطلبة يربطون بين طبيعة السكن وموقعه و ممارسة الطالب للسلوك العنيف وذلك بنسبة55% ،في حين أن نسبة45% من هؤلاء الطلبة يرون أنه لاتوجد علاقة بين طبيعة السكن وموقعه وممارسة الطالب للعنف.

16- من خلال الدراسة يتضح لنا أن الظروف الإقتصادية السيئة للطالب لا تشكل له ضعفا نفسيا و إجتماعيا وذلك بنسبة61.11% في حين أن نسبة 38.89% من الطلبة يرون أن الظروف الإقتصادية السيئة تشكل ضعفا نفسيا وإجتماعيا.

17- من خلال الدراسة إتضح أن غالبية الطلبة لا يربطون بين ضعفهم وممارستهم السلوك العنيف وذلك بنسبة51.72% ،في حين أن نسبة 48.28% يرون أن العنف هو سبب ممارسة الطالب للعنف.

18- تبين من خلال الدراسة أن غالبية الطلبة يرون أن إمتزاج الثقافة السوية بالمنحرفة وأنتشار الثقافة المنحرفة لدى البعض هي سبب إنتشار العنف في الجامعة وذلك بنسبة45% ،في حين أن نسبة35% من الطلبة يرون أن إمتزاج الثقافة المنحرفة بالسوية هو سبب إنتشار العنف ،أما 20% من الطلبة يرون أن إنتشار الثقافة المنحرفة عند البعض هو سبب العنف .

19- إتضح من خلال الدراسة أن غالبية الطلبة يرون أن إختلاف العادات والتقاليد والإنتماء دور في إنتشار العنف اللفظي بينهم وذلك بنسبة97.50% في حين أن نسبة2.50% منهم يرون بأن هذا المؤشر لا علاقة له بإنتشار العنف عند الطلبة.

20- من خلال الدراسة إتضح أن كل الطلبة يرون أن إختلاف المبادئ بين الطلبة سبب مباشر في نشوء العنف اللفظي عندهم وذلك بنسبة100%.

21- إتضح من خلال الدراسة أن غالبية الطلبة يرون أن إختلاف الثقافة سبب في العنف اللفظي وذلك بنسبة30%،في حين أن 20% من الطلبة يرون أن إختلاف الثقافة ومحاولة التفاعل بينهم هو سبب العنف ،في حين أن نسبة أقل أشارت أن سبب العنف هو محاولة الهيمنة وبسط النفوذ وذلك بنسبة5%.

الخاتمة

الخاتمة

مما سبق نستنتج أن العنف اللفظي صار في الجامعات أمرا مألوف الوجود في مجتمعات العالم فالعنف اللفظي في الجامعة يعكس ما يحدث في المجتمع ككل،والعنف اللفظي مشكلة مجتمعية ولمواجهتها وتقليلها فلابد لكل فئات المجتمع من المشاركة في ذلك لذى يجب على الجامعة بناء علاقات مع المجتمع ومؤسساته عند تنفيذ سياسات وبرامج الوقاية من العنف وخطط تنفيذها وربطها بتنمية وتنفيذ السياسات الأخرى ،فالجامعات مكان للتعليم لذلك فإن للطلاب وأسرهم والمجتمع الحق في الحصول على جامعة آمنة وخالية من العنف اللفظي ومع هذا فلا بد أن يتفهم الطلاب أن العنف خارج الجامعة أمر غير مقبول هو الأخر لذا يجب على المؤسسات العلمية مساعدة الطلاب في تعليمهم كيفية التعامل مع النزاع والغضب بأساليب غير عنيفة و تاهيلهم للمواطنة المسؤولة وقد يواجه الطالب هذا التحدي عندما يكون الطلاب شهودا أو ضحايا للعنف أو الإستغلال أو المشاهدة في الواقع أو عبر وسائل الإعلام ويساعد على ذلك غياب الرقابة الأسرية وإختلال الاداء الوظيفي للاسرة والطبيعة الإنسانية في اساسها خيره فالعنف ظلم للنفس قبل أن يكون ظلما للغير وتعد الخطوة الاولى لتحديد كيفية التعامل مع العنف اللفظي هو التعرف على اسبابه وذلك في محاولة للقضاء على هذه الأسباب لذى لابد أن يكون الطلاب على دراية ووعي لماهية العنف اللفظي وخاصة بين الطلبة ،حيث تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياتهم المهنية والأسرية وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير متقلب إجتماعيا وإقتصاديا وثقافيا،مما ينعكس على الأمن النفسي والإجتماعي للشباب ولاشك أن الشباب هو عدة المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبل أفظل وهو الرصيد الاساسي لكل أمة وعمادها المتين من القوى البشرية وقطاع الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية من حوله لذلك فدوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها مما ينعكس على سلوكه وأخلاقياته وشبكة علاقاته الإجتماعية وإنتماءاته.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- الرشيدي أحمد عباس (العوامل الإجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للاباء نحو الابناء) رسالة ماجستير مقدمة في العلوم الإجتماعية تخصص التأهيل و الرعاية الإجتماعية،2012 .

2- عيساوي نسيمة(العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي)مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص علم الإجتماع التربوي،جامعة الجزائر2،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2011،2010.

3- عمر الجولاني فادية ،الاسرة العربية ،مؤسسة الشباب الجامعية ،القاهرة ،1995.

4- مزرقط زهرة(دور المستشار في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي)رسالة ماستر في علم الإجتماع التربية،2013.

5- بن إبراهيم العصماني عبدالله (العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث)رسالة ماجستير في علم النفس الإرشاد النفسي2003.

6- بن نوح بن عبدالرحمان الشهري علي ،العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والأجتماعية في مدينة جدة،دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس التربوي بكلية التربية ،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية،2009.

7-عجرود صباح (التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب إتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية)رسالة ماجستير في علم النفس2006 .

8- زبيري نعيمة ،الطفل وهاجس العنف الجنسي،دراسة وصفية تحليلية لظاهرة العنف اتجاه الطفل في العاصمة وضواحيها(1994-2000)،جامعة الجزائر،2001،2000.

9-عبدي سميرة(الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17)سنة)رسالة ماجستير مقدمة في علم النفس المدرسي،2010.

10- د. العقاد عصام عبداللطيف(سيكولوجية العدوانية وترويضها)منحنى علاجي معرفي جديد،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،ط1،2001.

11- المطيري عبدالمحسن بن عمار ،العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمدينة الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض،المملكة العربية السعودية،2006.

12- ملحم سامي محمد، مشكلات طفل الروضة، التشخيص والعلاج ،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان،الأردن،الطبعة الولى،2002.

13- السيد صبحي ،الإنسان والصحة النفسية،دار المصرية اللبنانية للنشر و الطباعة والتوزيع،القاهرة،2003.

14- مقلاتي سامي ،تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية ،دراسة ميدانية بجامعة العربي بلمهيدي،أم البواقي،2016-2017.

15- بناولة محمد (أسباب وعوامل تشرد الاطفال في المجتمع الجزائري،دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الاطفال المتشردين بالمناطق الجزائرية)جامعة الجزائر2،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية 2017،2018.

16-مزرقط زهرة(دور المستشار في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي)رسالة ماستر في علم الاجتماع التربية،2013.

17-د.بن يمينة سعيد-أ.بن شرقية الزهرة ،ممارسة العنف اللفظي في أوساط الشباب-المنظور السوسيولوجي-مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة المسيلة، العدد06،جانفي2014.

18-أ. القرالة علي عبد القادر ،مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات،دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع عمان، الأردن،2015.

19- العيسوي عبد الرحمان ،سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية،دار النهظة العربية،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،2007.

20- قويدري حنان(العنف اللفظي المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة)دراسة إرتباطية فرقية لعينة من تلاميذ متوسطات ولاية سعيدة،مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي،جامعة مولاي الطاهر ،سعيدة،2017،2016.

21-د. عبدالسلام محمد ،مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية،مكتبة نور،2020،ص ص10،11.

22-زهاني وهيبة(واقع العنف اللفظي والجسدي في المؤسسات التربوية الجزائرية)،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،2019،2020.

المواقع الإلكترونية:

23-www.elkhiber.com

الملاحق

الملحق رقم:01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

إستمارة حول موضوع
العنف اللفظي بين الطلبة واثره على العلاقة بينهم
دراسة ميدانية بجامعة يحي فارس بالمدية
مذكرة لنيل شهادة الماستر

-إعداد الطلبة:
محمد عايد
عبدالنور بداوي

- إشراف الدكتور
محمد بناولة

أخي الطالب،أختي الطالبة في إطار إنجاز مذكرة ماستر حول ظاهرة العنف اللفظي بين الطلبة وأثره على العلاقة بينهم في الجامعة الجزائرية ، نرجو منكم ملأ هذه الإستمارة بوضع علامة **(X)** في الخانة المناسبة ، وذلك بكل حرية.

ملاحظة: تأكد أن هذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض علمي.

البيانات الشخصية الخاصة بالطالب:

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2. المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐

3. عدد الإخوة والاخوات : 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐

5 فما فوق ☐ لا يوجد ☐

4. نوع السكن: شقة ☐ فيلا ☐ بيت قزديري ☐

5. من الذي يلبي حاجياتكم: الاب ☐ الأم ☐ أخر ☐

6. عمل الاب: يعمل ☐ لا يعمل ☐

7. عمل الام: تعمل ☐ لا تعمل ☐

8. الحالة العائلية للوالدين: مطلقان ☐ منفصلان ☐ يعيشان معا ☐

وفاة أحدهما ☐ وفاة كلاهما ☐

المحور الأول: التنشئة الأسرية وعلاقتها بممارسة السلوك العنيف:

1- هل تتعامل بعنف في محيطك الاسري؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل تلقيت سلوك عنيف داخل اسرتك من طرف والديك ؟ نعم ☐ لا ☐

3- تنشئتك الاسرية ترى أن ممارسة العنف؟ أمر عادي ☐ تنبذ السلوك العنيف ☐

4- اثناء قيامك بسلوك عنيف ؟ -هل تعاتب من طرف أسرتك ☐

- لا تلقي لك بال ☐

- تشجعك على السلوك العنيف ☐

5-هل ترى أن تنشئتك الاسرية تساعدك على محاربة السلوك العنيف نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

6- هل تستعمل الألفاظ العنيفة داخل أسرتك؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني:الظروف المعيشية السيئة و علاقتها بممارسة السلوك اللفظي للطلبة فيما بينهم:

1- هل ظروفك الإقتصادية ؟ حسنة ☐ سيئة ☐ مقبولة ☐

2- هل هناك شجارات داخل محيطك الاسري نعم ☐ لا ☐

3- ما نوع هذه الشجارات ؟ عنف لفظي ☐ عنف جسدي ☐ كلاهما ☐

4- هل انت طرف في هذه الشجارات؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل أنت راض على ظروفك الأسرية؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

6- هل طبيعة السكن وموقعه له دور في ممارستك للسلوك العنيف؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

7- هل ظروفك الإقتصادية السيئة تشكل لك ضعفا نفسيا وإجتماعيا؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل هذا الضعف سبب من أسباب ممارستك العنف اللفظي في الجامعة؟ ☐ لا ☐

المحور الثالث: لإختلاف المبادى بين الطلبة علاقة بإنتشار العنف اللفظي بينهم:

1- هل ترى أن العنف اللفظي في الجامعة سببه : - إمتزاج الثقافة المنحرفة بالسوية ☐

-إنتشار الثقافة المنحرفة عند البعض ☐

- السببين معا ☐

2- هل ترى ان إختلاف العادات والتقاليد والإنتماء يساهم في إنتشار العنف اللفظي للطلبة فيما بينهم؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

3- هل ترى أن إختلاف المبادى يساهم في نشوء صراع بينهم؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل ممارسة العنف اللفظي بين الطلبة سببه :

- الصراع القائم بينهم نتيجة إختلاف الثقافات ☐
- محاولة التفاعل مع بعضهم البعض ☐
- محاولة السيطرة من طرف بعضهم ☐
- الأسباب الثلاثة معا ☐